الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبِيْل

في المعجم العربي القديم

(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

د. مكين بن حوفان بن مكين آل محسن القرني

أستاذ اللغويات المشارك بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب بالمخواة - جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

(العدد الخامس والثلاثون)

(الإصدار الأول)

(١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)

الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيْل في المعجم العربي القديم
(دراسة دلالية في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى)

مكين بن حوفان بن مكين آل محسن القرني
قسم اللغة العربية، كلية العلوم والآداب بالمخواة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: makeen.h@hotmail.com

ملخص البحث: يتناول هذا البحث الألفاظ التي فُسِّرَتْ بالزِّنْبيل في المعجم العربي، ويدرسها في ضوء إحدى نظريات المعنى في الدرس الدلالي الحديث، وهي نظرية التحليل التكويني للمعنى، ويهدف البحث إلى جمع ما تفرَّق من الألفاظ التي نُصَّ على تفسيرها بالزِّنْبيل في معجمات العربية، وتصنيفها في حقول دلالية، ودراستها في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى، وبيان التغير الدلالي فيما تَغيَّرت دلالته منها، وقد اتَّبَع البحث من أجل تحقيق أهدافه المنهج الوصفي الاستقرائي، باستقراء ما ورد في معجمات العربية من ألفاظ فُسِّرت بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، ثم دراستها دراسة وصفية، تستمد مادتها من معجمات العربية الأصيلة، وتُفيد من الدرس اللغوي الحديث، ومن أهم نتائج البحث: أن الألفاظ المنصوص على تفسيرها بالزِّنْبيل ليست من قبيل الترادف؛ لاختلاف ملاحظ التسمية فيها، وأن دلالاتها منها الحقيقي باعتبار الأصل اللغوي، ومنها المجازي، وما تغيرت دلالته عن طريق النقل المجازي كان –في غالبه– من قبيل المجاز المرسل؛ لأن الزِّنْبيل آلة لنقل الأشياء الجافة وحملها، فمن الطبعي أن يُسَمَّى ببعض ما يَتعلَّق به، كأنْ يُسَمَّى بما صُنِع منه، أو بما كان عليه قبل أن يكون زِنْبيلاً، أو بما يحل فيه.

الكلمات المفتاحية: التحليل التكويني، المكونات الدلالية، وعاء، مجال دلالي، أصل المعنى، المجاز.

The terms and phrases which were interpreted at "ALZANBIL" in the Ancient Arabic lexicon (A Semantic study in the Light of the Theory of Formative analysis of meaning)

Makin bin Hofan bin Makin Al Muhsin Al-Qarni
Department of Arabic Language, College of Science and Arts in Al-Makhwah, University of Al-Baha, Kingdom of Saudi Arabia
Email: makeen.h@hotmail.com

Abstract: This research investigated into the terms and phrases which have been interpreted at "ALZANBIL" in the Arabic lexicon which are scrutinized within the purview of one of the theories of meaning in the modern denotative lesson within the confines of the theory of formative analysis of meaning.

Significantly enough, the research aims to collecting the diversified words which were interpreted and cited at "ALZANBIL" in Arabic dictionaries / lexicons , classifying them in semantic denotative fields, and analyzing them in furtherance of the theory of formative analysis of meaning to the effect that we can detect the semantic change from which the denotative meanings changed .

For the purpose of achieving his objectives, the research adopted the descriptive and inductive approach, by extrapolating what was mentioned in the Arabic dictionaries of words and phrases which were interpreted at" ALzanbil", then studying it as a descriptive study deriving its material from the original Arabic dictionaries, and to elicit the benefits from the modern linguistic lesson.

Of paramount results of the research are within the concept that the words provided for their interpretation of "Zanbil" are not synonymous because of the difference in the notation of the names adding that its denotations are elicited from either real in terms of the linguistic origin or the figurative , and the denotations changed by means of the figurative transfer - in most of it - was such synecdoche ; given that "ALZANBIL "is a machine for transporting and carrying dry things,. Therefore, it is axiomatic that some words are named in relation to its pertaining meaning as far as the phrase is labelled in conformity to what it was made of or as by what it was made of, or by what it was like before it was tinted by ZANBIL approach , or what it was contained within .

Keywords: Formative Analysis, Semantic, Denotative components, Vessel, Semantic/Denotative field , Origin of meaning , Metaphor.

المقدمة:

أحمد ربي حمداً يَليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأُصلي وأُسلِّمُ على خير العباد وأفضل مَنْ نطق بالضاد، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الأمجاد، أما بعد:

فإن مما يَمِيْز العربية عن غيرها ثراء مُفرادتها، ومن هذا الثراء دلالة الألفاظ المتعددة على الشيء الواحد، ومنه ما ورد في معجمات اللغة من تفسير بعض الأدوات أو الأوعية بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، وهو وعاء تُحمَل فيه المواد الجافة أو تُحفظ فيه، وأعني بالأشياء –هنا– ما ليس مائعاً أو سائلاً، كالتراب، والمحاصيل الزراعية من تمر وفاكهة ونحوهما، والأمتعة وما أشبهها.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لفت الباحث –أثناء إجراء بعض الدراسات المعجمية– تفسير المعجميين بعض المفردات بالزَّبيل (الزِّنْبيل)، وهذه المفردات تفرقت في معجمات اللغة بنوعيها (الألفاظ والمعاني)، ورآها الباحث جديرة بالجمع والبحث والدراسة في ضوء نظرية من نظريات المعنى الحديثة؛ خاصة أن الجهود التي تناولتها في التراث المعجمي العربي توردها ضمن موضوعات تضم معها غيرها، أو في مواد لغوية متفرقة، ولم يكن في تلك الجهود ما يجمعها في موطن واحد، ويدرس مكوناتها الدلالية والفروق بين معانيها.

ولكون الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل دالة على شيء واحد (الزِّنْبيل)، وهي ذات ملامح مشتركة؛ فإن البحث اختار دراستها وَفْق نظرية التحليل التكويني للمعنى، كونها الأنسب لإظهار الفروق الدقيقة بين معاني الكلمات الدالة على شيء واحد.

وقد تطلب جمع ما فُسِّر بالزِّنْبيل الاطلاع على معجمات اللغة العربية القديمة، ابتداء بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، إضافة إلى الاستئناس ببعض ما ورد في معجمات اللغة العربية الحديثة. وذلك عمل شاق، ذلَّل صعوبته حوسبة معجمات اللغة العربية قديمها وحديثها في برنامج المكتبة الشاملة وغيرها. وقد حُدِّدت تساؤلات البحث في الآتي:

١_ ما الألفاظ التي نَصَّ المعجميون القُدامى على تفسيرها بالزِّنْبيل؟
٢_ ما المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرتْ بالزِّنْبيل؟
٣_ ما تعليل التسمية في الألفاظ التي فُسِّرتْ بالزِّنْبيل؟

أهداف البحث:

١. جمع ما تَفرَّق من الألفاظ التي فُسِّرتْ بالزِّنْبيل في معجمات العربية بنوعيها، وتصنيفها في مجالات أو حقول دلالية.
٢. دراسة وتحليل الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل بما يتوافق مع نظرية التحليل التكويني للمعنى في الدرس الدلالي الحديث.
٣. بيان التغير الدلالي فيما تغيرت دلالته منها.

حدود البحث:

يدرس البحث الألفاظ التي نُصَّ على تفسيرها بالزِّنْبيل في معجمات اللغة العربية القديمة، ابتداء بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ويورد النصوص الواردة فيها، ويحلل معناها وفق نظرية التحليل التكويني للمعنى، ويُبين ما حصل من تطور دلالي في بعضها. ويستبعد البحث ما كان وعاء لحمل السائل ونحوه، ويحصر المحمول فيما كان يابساً أو جافًّا، كالتراب، والمحاصيل، والأمتعة.

منهج البحث:

اتَّبَع البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، إذ يقوم على استقراء ما ورد في معجمات العربية من ألفاظ فُسِّرت بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، ثم دراستها دراسة وصفية، تستمد مادتها من معجمات العربية الأصيلة، وتُفيد من الدرس اللغوي الحديث.

إجراءات البحث:

- جمع الألفاظ التي فُسِّرتْ بالزِّنْبيل من معجمات اللغة العربية القديمة بنوعيها (الألفاظ والمعاني)، بدءاً بمعجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، وانتهاء بمعجم تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).
- تصنيف الألفاظ التي فُسِّرتْ بالزِّنْبيل في حقول دلالية وَفْق المحمول فيها.
- استقراء النصوص التي وردت فيها الكلمة في كل حقل، وتحديد مكوناتها

الدلالية في جدول.

- تحديد ملامح كل مفردة مقارنة مع مكونات مفردات الحقل.
- وضع العناصر التي تُميِّز بين معاني الكلمات في جدول، علماً بأن الرموز المستخدمة في جداول التحليل، هي:

الرمز	السمة
+	السمة الدلالية القائمة
–	السمة الدلالية الغائبة

الدراسات السابقة:

لم يُوْصِلني البحث –فيما أتيح لي الاطلاع عليه– إلى دراسة أفردت الألفاظ التي فُسِّرتْ بالزَّبيل في معجمات العربية ببحث مُستقل، إلا أن بعض الدراسات تناولت بعض ما فُسِّر بالزَّبيل في بعض معجمات المعاني ضمن ألفاظ الصناعات والأوعية والآنية والأدوات. وقد تناولت في التمهيد معجمات المعاني التي فَسَّرت بعض الأوعية بالزِّنْبيل وخصته بالتبويب أو لم تخصه، ولن أذكرها هنا؛ لأن ذكرها هناك يُغني، لكني سأذكر ما وقفت عليه من دراسات حديثة تناولت الأوعية بشكل عام، وكان الزَّبِيل(الزِّنْبيل) من ضمنها، وأهمها:

١_ الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات، لمعروف الرصافي (ت ١٣٦٤هـ)، تحقيق عبد الحميد الرشودي، وهو من معجمات اللغة الحديثة المتخصصة، ويدخل ضمن معاجم المعاني والمصطلحات وألفاظ الحضارة، وفيه رتَّب الرصافي الكلمات على حروف المعجم باعتبار الحرف الأول من الكلمات، سواء أكان أصلياً أم زائداً.

وفي معجم (الآلة والأداة) عناية بعلاج المستكشفات الجديدة في الواقع اللغوي إبَّان تأليفه، مع الاستعانة بالموروث المعجمي الضخم للغة العربية، إضافة إلى إيراده ما أبدعته لغة العصر الحديث، حتى لو كان اللفظ أعجمياً أو عامياً (من الاستعمال اللغوي الدارج في اللهجة العراقية). وما الأوعية –التي يأتي الزنبيل من ضمنها– إلا جزء يسير مما أورد من أسماء الآلة والأداة وما أشبهها.

والفرق واضح بين مضمون معجم الرصافي (الآلة والأداة وما أشبههما من

الملابس والمرافق والهنات) ومضمون بحثي هذا؛ فمعجم الرصافي عام في الآلات والأدوات ومنها الأوعية، وبحثي خاصٌّ بوعاء واحد تعددت ألفاظ تفسيره، فهو جامِعٌ ما تفرَّق عما نُصَّ على تفسيره بالزِّنْبيل في معجمات العربية القديمة.

٢_ (ألفاظ الصناعات والأدوات والآنية والأوعية في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ٣١٠هـ) – دراسة دلالية). وهي رسالة علمية قدمها بدر بن عائد الكلبي الجهني لنيل درجة الماجستير في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ١٤٣٢–١٤٣٣هـ. وفي هذه الدراسة جمع الباحث الألفاظ المتعلقة بالمجالات المحددة في العنوان، وهي تمثل باباً في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب، وصنفها في حقول دلالية، جاءت في أربعة فصول: أسماء الصناعات، وأسماء الأدوات، وأسماء الآنية، وأسماء الأوعية، ووقف على دلالاتها في المعجمات القديمة والحديثة، والتغير الدلالي الطارئ في بعضها، والعلاقات الدلالية الرابطة بين الألفاظ في كل حقل.

والوارد مما فُسِّر بالزِّنْبيل ضمن هذه الألفاظ في المنتخب من كلام العرب: المِكْتَلُ، والمِحْصن، والحَفْصُ، والمِشْآةُ، والجُبْجُبَةُ، والمِنْجَفُ، والمِسْمَلُ (المِسْمَد)، كما وردت ألفاظ أخرى لم يُنَص على تفسيرها بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، وهي: الخَصَفَةُ، والكِرْدِيدَةُ، والجُلَّةُ، والقَوْصَرَةُ، والقَوْصَرَّةُ.

ويتضح الفرق بين الدراسة السابقة وبحثي هذا، إذ إن ما تناوله البحث أعلاه ألفاظ محصورة فيما ورد في (كتاب المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل)، وما الزِّنْبيل فيها إلا جزء من ألفاظ الأوعية الواردة ضمن باب كبير تناول الصناعات والأدوات والآنية والأوعية، ولم يذكر كراع النمل من ألفاظ الزنبيل نصَّاً أو دون نَصٍّ إلا ما أوردته أعلاه، بينما ألفاظ الزنبيل الواردة في بحثي هذا مجموعة من معجمات اللغة بنوعيها (الألفاظ والمعاني)، وعدد ما تَمكَّنت من جمعه خمسة وثلاثون لفظاً.

٣_ الآنية والأوعية المستخدمة في العهد النبوي (دراسة مستمدة من كتب الحديث الشريف)، بحث منشور لمحمد بن فارس الجميل، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٢، السنة ١٢، جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/ نوفمبر ١٩٩٤م، ص ص ٩٦–١٧٣. ومرجع الباحث في جمع هذه الأوعية كتب الحديث، وقد صنفها إلى: آنية الطعام، وآنية الشراب، وآنية وأوعية السوائل، وأوعية ذات

استخدامات شَتَّى، ووحدات الكيل. ولم يرد ضمن هذا البحث عن الزِّنْبيل وما فُسِّر به إلا مفردات قليلة جداً، جاءت في فئة (أوعية ذات استخدامات شَتَّى)، وهي: (الزَّبيل نفسه، والجِراب، والعَرَق، والعَيْبَة، والقَفْعَة، والمِكْتَل).

ويمكن القول إن الفرق بين الدراسات السابقة ودراستي الحالية جلي، لا من حيث تخصيص الزِّنْبيل وما فُسِّر به بالبحث واستقصاء ما ورد منه في معجمات العربية فقط، بل من حيث التناول والمرجعية.

خطة البحث:

جاء تقسيم البحث مبنياً على ما يُحْمَل في الأوعية المفسَّرَة بالزنبيل في المعجم العربي القديم، ولذا فإنه جاء –وَفق ما جُمِع من ألفاظ– مُقسَّماً على ثلاثة مجالات يُمثِّل كل مجال منها مبحثاً، وقد سبق ثلاثة المباحث مقدمة وتمهيد، ثم جاءت في نهاية البحث الخاتمة متضمنة النتائج، ثم ثبت المصادر والمراجع. وبيان الخطة الآتي:

المقدمة: وتضمنت مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، ودراساته السابقة، وخطته.

التمهيد: وتناول اشتقاق الزَّبِيْل واللغات فيه، وتحرير مفهومه، وحديث عما ورد منه في معجمات العربية بنوعيها، وتعريف بنظرية التحليل التكويني للمعنى.

المبحث الأول: وتناول الألفاظ التي فُسِّرَت بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، مما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار.

المبحث الثاني: وتناول الألفاظ التي فُسِّرت بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، مما يُنقَل فيه التُراب ونحوه.

المبحث الثالث: وتناول الألفاظ التي فُسِّرت بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل)، مما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه.

الخاتمة: وتضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، متلوة بمَسْرَد الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل، مقرونة بمجالاتها الدلالية وتعليل التسمية (تعليل التفسير بالزِّنْبيل).

نسأل الله أن يمدنا بعونه وتوفيقه، وأن يُسدِّد –في خدمة العربية– أقوالنا وأفعالنا.

التمهيد:

في التمهيد لما فُسِّر بالزَّبيل في المعجم العربي، يرى البحث بيان اشتقاق الزَّبيل واللغات فيه، والحديث عن وروده في معجمات الموضوعات ومعجمات الألفاظ، والتعريف بنظرية التحليل التكويني التي سندرس الألفاظ في ضوئها، وَفْق الآتي:

أولاً: اشتقاق الزَّبِيْل، واللغات فيه، وتحرير مفهومه:

اشتقاق الزَّبِيْل ولغاته:

الزَّبِيْل من مادة (زبل)، وفيها معنى حَمْل الشيء، قال الأزهري: "زَبَلْتُ الشيءَ وازدَبَلْته: إذا احتملَته"(١)، فهو الجِراب أو الوعاء تُحْمَل فيه الأشياء(٢).

ويورد علماء اللغة أن الزَّبِيْل مشتق من (الزَّبْل) بفتح الزاي مصدر (زَبَل)، فيكون فعيلاً معدولاً عن مفعول؛ لأن الزِّبْل (الرَّوْث ونحوه) جُعِلَ فيه(٣)، وفيه ثلاث لغات، هي:

١. زَبِيْل: بفتح الزاي، وجمعه (زُبُل وزُبْلان)(٤)، وهو الأعلى فصاحة(٥).
٢. زِبِّيْل: بكسر الزاي وتضعيف الباء، قال الجوهري: "الزَّبِيل مَعْرُوفٌ فإذا كسَرته شدَّدت فَقُلْتَ: زِبِّيل أَو زِنْبِيل؛ لأَنه لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْليل، بِالْفَتْحِ"(٦).
٣. زِنْبِيْل: بكسر الزاي وزيادة النون (فِنْعِيْل)(٧)، ويرى البحث أنه بالنون (زِنْبيل) مفكوك (زِبِّيل) بتشديد الباء، فيكون من باب فكِّ تضعيف أول المثلين بالنون، ويُجمع على (زَنابيل) كقنديل وقناديل. ويُنطَق عند العامة منذ القِدَم (زَنْبِيْل) بفتح

---

(١) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (زبل ١٣/١٤٨).
(٢) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (زبل ٩/٥٠).
(٣) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (زبل ١/٣٣٤).
(٤) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (زبل ٧/٣٦٩).
(٥) ينظر: أبو هلال العسكري، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٢١٦.
(٦) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (زبل ٤/١٧١٥).
(٧) ينظر: الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (٥/٢٧٥٥).

الزاي، وإلى هذا الخطأ أشارت المعجمات وكتب التصحيح اللغوي[١].

تحرير مفهوم الزَّبِيْل (الزِّنْبيل):

عرَّف الخليل بن أحمد الزَّبيل (الزِّنْبيل) بأنه "ما يُتَّخذ من الخُوص بعُرْوتين"[٢]، وفي الإبانة في اللغة العربية: "والزَّبيلُ: ما يُتَّخَذُ من الخوص بعروتين"[٣]، وفي النصين جُعِل الزِّنْبيل مميزاً بوجود عروتين، وكونه مصنوعاً من الخوص (سعف النخل)، وهو ما لا ينفي صناعته من الجلود في الزمن القديم، وقد نص الثعالبي على ذلك في قوله: "فإذا كَانَ كَبيراً مِنْ جُلُودٍ، فهو حفص"[٤].

وفسَّره بعض المعجميين بالجِرَاب[٥]، وجعله ابن منظور عامًّاً في كل وعاء يُحمَل فيه[٦]، وقد يكون بعروتين أو عروة واحدة، وقد يكون بلا عروة، وهي مكونات ثانوية فيما أحسب، لكن يتأكد وجود العروة أو العروتين فيما كان لإخراج تراب البئر ونحوه.

والصفة المميزة الأساس أنه وعاء تُحمَل فيه الأشياء الجافة أو تُنقل فيه؛ ليُناسب اشتقاقه من (زَبَلَ الشيءَ)، بمعنى حَمَلَه. وقد يكون مما تُحفَظ فيه الأشياء، وهو ما لا ينفي أنها تُنقَل فيه؛ لأن من لوازم النقل الحفظ.

وتحديد المحمول فيه بالشيء الجاف أو اليابس يُخرِج ما تُحمَل فيه الأشياء المائعة، كقِرَب الماء ونحوها.

ثانياً: الزِّنْبِيْل في معجمات المعاني والألفاظ:

خص الثعالبيُّ (ت ٤٢٩هـ) الزِّنْبِيْل في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) بفصل سماه (في الزِّنْبِيْل)، وهو الفصل السادس والأربعون، من الباب الثالث

---

(١) ابن الجوزي، **تقويم اللسان**، ص ١١٥.

(٢) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (زبل ٣٦٩/٧).

(٣) الصحاري، **الإبانة في اللغة العربية**، (١٩١/٣).

(٤) الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، ص ١٨١.

(٥) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (زبل ٣٦٩/٧)، وابن منظور، **لسان العرب**، (زبل ٣٠٠/١١).

(٦) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (زبل ٣٠٠/١١).

والعشرين (في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يَنْضَاف إليه وسَائِرِ الآلاَتِ وَالأدَوَاتِ ومَا يأخذُ مأخَذَهَا)، وكتاب الثعالبي يُعَد من أهم معجمات المعاني (الموضوعات)، وجدير أن نذكر حديثه –هنا– ونحلله؛ لأنه موطِّئ للحديث عن ألفاظ الزِّنْبِيْل الواردة في المعجمات بنوعيها، ونصه: "إِذَا كَانَ مَنْسُوجاً مِنَ الخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زِنْبِيل فَهُوَ سَفِيفَة، فإذا سُوِّيَ ولم تُجْعَلْ لَهُ عُرًى فَهُوَ قَفْعَة... فإذا جُعِلَتْ لَهُ عُروَتَانِ فَهُوَ مِحْصَن وَمِكْتَل. فإذا كَانَ كَبيراً مِنْ جُلُودٍ فهو حفص"(١).

والثعالبي في حديثه عن الزِّنْبِيْل –هنا– فرَّق بين ألفاظ الزِّنْبِيْل، وإنْ كانت مُدرجة تحت فصل واحد (في الزِّنْبِيْل)، ويُفهَم من كلامه الآتي:

١. أن الزِّنْبِيْل وعاء يُحْمَل فيه، وله عروتان.
٢. أن الزِّنْبِيْل قد يُصنَع من الخُوْص، وهو سعف النَّخْل، وقد يُصنَع من الجلود.
٣. جَعَل التسمية فيما صُنِع من الخوص مميزة ببعض الملاحظ، وهي: نسجه دون تسويته، وتسويته دون أن يكون له عروتان وهما المسمعان أو الأذنان، ووجود عروتين.
٤. جعل التسمية فيما صُنِع من الجلود مميزة بملحظ الحجم.

وجميع الملاحظ السابقة دالة على أن هذه الأسماء غير مترادفة، وإن كانت لمُسَمًّى واحد، هو الزِّنْبِيْل. وهي مَيزة للعربية تدل على ثرائها.

ومن معجمات المعاني التي لم تخص (الزِّنْبِيْل) بباب أو فصل، وإنما أوردته ضمن باب عام:

١. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠هـ)، وفيه أورد الزِّنْبِيْل ضمن باب (الصناعات والأدوات والآنية والأوعية)، والوارد في كتابه قليل مما فسِّر بالزِّنْبِيْل، وهو: المِكْتَلُ، والمِحْصن، والحَفْصُ، والمِشْآةُ، والجُبْجُبَةُ، والمِنْجَفُ، والمِسْمَلُ(٢)، لكنه ذكر ضمن هذا الباب ألفاظاً أخرى لم يُفسِّرها بالزِّنْبِيْل، وفسَّرها غيره –في معجمات الألفاظ

---

(١) الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، ص ص ١٨٠–١٨١.

(٢) ينظر: كراع النمل، **المنتخب من غريب كلام العرب**، ص ٣٣٢. وقد ورد فيه باللام، وأراه المِسْمَد بالدال، لكنه حُرِّف.

وبعض معجمات المعاني_ به، وهي: الخَصَفَةُ، والكِرْدِيدَةُ، والجُلَّةُ، والقَوْصَرَةُ، والقَوْصَرَّةُ[١]، كما فَسَّر المِبْناة بالعيبة، والسَّلْف بالجراب[٢]، والجراب والعَيْبَة مما فسِّر بالزَّبيل.

٢. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، وفيه ورد الزِّنْبِيْل ضمن باب المحلات والظروف، وورد فيه مما فُسِّر بالزِّنْبِيْل: المِكْتَل، والمِحْصَن، والحَفْص، والمِخْرَف، والصَّنُّ، والجُبْجُبَة، والعَرَقة[٣]، كما أورد في باب (أدوات البَنَّائين) لفظاً واحداً هو (المِشْآة)[٤].

٣. المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨)، وهو أوسع معجمات المعاني وأوعاها، وجاء ما فُسِّر بالزِّنْبِيْل فيه مُفرَّقاً في أبواب متعددة، علماً بأنه لم يُفسِّر بعضها بالزِّنْبِيْل، لكن معجمات الألفاظ نصَّت على تفسيرها، والأبواب التي وردت فيها الألفاظ المفسَّرة بالزَّبِيْل، هي:

- باب (تنقية البئر ونزولها)، ووردت فيه الألفاظ الآتية: الثَّوْج، والجُبْجُبَة، والحَفْص، والصَّن، والقَفِيْر، والمِحْصَن، والمِشآة، والمِنْشاح[٥].
- باب (اختراف النخل ولقط ما عليه)، وورد فيه لفظ واحد، وهو المِخْرَف[٦]،.
- باب المكاييل، وفيه ورد لفظ واحد، هو المِحْفَد[٧].
- باب أعيان النبات والشجر وصفة الزرع، وأورد فيه لفظاً واحداً، هو (العَيْبَة)[٨].
- باب (جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)، وأغلب ما ورد من ألفاظ الزِّنْبِيْل في المخصص جاء في هذا الباب، والألفاظ الواردة فيه: المِكتَل، والجُلَّة، والقَوْصَرَّة،

---

(١) ينظر **السابق**، ص ٣٣٣.
(٢) ينظر: **السابق نفسه**، ص ٣٣٣.
(٣) أبو هلال العسكري، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٢١٦.
(٤) ينظر: **السابق**، ص ١٨٠.
(٥) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٣/٣٠-٣١).
(٦) ينظر: **السابق**، (٣/٢٢٣).
(٧) ينظر: **السابق**، (٣/٤٤٠).
(٨) ينظر: **السابق**، (٣/١٨٢).

والدَّوْخَلَّة، والسَّل والسَّلَّة، والوَفيعة، والخَصَفة، والقَلِيْف، والقَفْعَة، والزَّبِيل، والقُفَّة، والجِراب، والعَرَق، والكِرْديد، والسُّفَّة[1].

وأما معجمات الألفاظ فقد أتت على ما ورد في معاجم المعاني السابق ذكرها، وزادت ألفاظاً تفرَّقت في مواد لغوية مختلفة، وهي: الخِرْص، والمِسْمَد، والمِحْمَل والحامِلة، والجَرّ، والقَشْع، والمِنْجَف، والمِنْثَلة، والزِّبْل، والحَلَّة، والإصَار.

ويُمكن للبحث تقسيم ما تفرق –مما فُسِّر بالزِّنْبِيْل– في المعجمات العربية بنوعيها، على ثلاثة مجالات:

المجال الأول: الألفاظ التي فُسِّرَت بالزِّنْبِيْل مما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار: (الجِرَاب، الجُلَّة، الخِرْص، الخَصَفَة، الدَّوْخَلَّة، السُّفَّة، السَّل والسَّلَّة، العَرَق، القُفَّة، القَفْعَة، القَلِيْف، القَوْصَرَّة، الكِرْديد، المِخْرَف، المِكْتَل، الوَفِيْعة).

المجال الثاني: الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبِيْل مما يُنقَل به التراب ونحوه: (النَّوْج، الجُبْجُبَة، الحَفْص، الزِّبْل، الصَّن، القَفِيْر، المِحْصَن، المِسْمَد، المِشْآة، المِنْثَلة، المِنْجَف، المِنْشاح).

المجال الثالث: الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبِيْل مما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه: (الإصَار، الجَرّ، الحَلَّة، العَيْبَة، القَشْع، المِحْفَد، المِحْمَل).

وثلاثة المجالات تُمثِّل مباحث هذا البحث، الذي يسعى إلى جمع ما تفرق من ألفاظ الزَّبِيْل، ورصد معانيها، وبيان أصول التسمية وملاحظها، وذكر التغير الحادث في بعضها.

ثالثاً: **نظرية التحليل التكويني للمعنى**:

تُعَد نظرية التحليل التكويني واحدة من أهم نظريات المعنى في الدرس الدلالي الحديث، ويرى أصحاب هذه النظرية "أن تحليل الكلمة إلى خصائصها المميزة هو الذي يحدد مدلول الكلمة، ويُبرز مضمونها ومضمون الكلمات المتقاربة، التي يُمكن أن تنتمي إلى حقل معجمي مُعيَّن"[2]، أي أن معنى الكلمة يتحدَّد بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها. ولهذه النظرية أسماء أخرى، منها: التحليل المؤلفاتي،

---

(١) ينظر: **السابق نفسه**، (٣/٢٢٤-٢٢٥).

(٢) عبد الواحد، **الكلمة في اللسانيات الحديثة**، ص ١٨٩.

والتحليل السّيمي، والتحليل التجزيئي[١].

وتأتي هذه النظرية مكملة لنظرية الحقل الدلالي وامتداداً لها؛ لأن الباحث حينما يستخدم نظرية الحقل الدلالي يحتاج –بعد جمع ألفاظ الحقل الدلالي وتحديدها– إلى التمييز الدقيق بين معاني الكلمات داخل الحقل (المجال)، وهنا يأتي دور نظرية التحليل التكويني، في مَدِّ الباحث بأهم الملامح الدلالية، التي تميز بين ألفاظ المجال الواحد، إضافة إلى الملامح المشتركة[٢].

ويُعَد لويس يلمسلف (LOUIS JHEMSLEV) أول من وضع اتجاهَ تحليلِ معاني الكلمات انطلاقاً من المميزات أو الملامح التي تتألف منها، وذلك في كتابه (مقدمات إلى نظرية اللغة) عام ١٩٤٣م[٣].

ويَعزو الباحثون في علم الدلالة بداية تشكل ملامح هذه النظرية إلى تلميذي تشومسكي (فودور وكاتز FODOR&KATS)، إذ قاما بتحليل معنى الكلمة بطريقة تُشبه التي قام بها تشومسكي في تحليل الجملة إلى عناصرها اللغوية، عن طريق القواعد التحويلية التوليدية، إلا أنهما انطلقا من المعنى لا من التركيب[٤].

وقد أُجري عليها تعديلات حتى نضجت وأضحت ذات أهمية كبرى في البحث الدلالي، سواء في الدلالة المفردة أو الدلالة التركيبية، بل إنها تُعَد من أحدث الاتجاهات الرئيسة في دراسة المعنى[٥].

عناصر نظرية التحليل التكويني:

تتكون نظرية التحليل التكويني من ثلاثة عناصر مرتبة بطريقة تسمح لها بأن تتقدم من العام إلى الخاص، وهي[٦]:

---

(١) الحناشي، **البنيوية في اللسانيات**، ص ٢٨٨.

(٢) ينظر: عمر، **علم الدلالة**، ص ١٢١، وينظر: داوود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص ٢٠٣.

(٣) ينظر: عزوز، **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، ص ٦٣.

(٤) ينظر: حسام الدين، **أصول تراثية في علم اللغة**، ص ٢٨٥.

(٥) ينظر: **السابق**، ص ٢٨٥.

(٦) ينظر: البركاوي، **مدخل إلى علم اللغة الحديث**، ص ١٧٦.

١. المحدِّد النحوي: وهو الوصف الشكلي للكلمة، كأن تكون اسماً أو فعلاً، وكون الاسم جامداً أو مشتقاً، وكون الفعل لازماً أو متعدياً.
٢. المحدِّد الدلالي: ويُمثِّل الصفات المشتركة أو العامة، التي تُعَد صفات غير جوهرية (ثانوية) في التحديد الدقيق للمعنى.
٣. المُمَيِّز: ويُمثِّل الصفات الفارقة، أو الصفات الجوهرية التي يتحتَّم وجودها.

مستويات التحليل الدلالي في نظرية التحليل التكويني:

للتحليل الدلالي وفق هذه النظرية مستويات متدرجة، على النحو التالي[١]:

١. تحليل كلمات كل حقل، وبيان العلاقات بين معانيها.
٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة.
٣. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

ويتركز دور النظرية التحليلية في تحديد الملامح الدلالية المميزة، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أننا نستطيع تحديد معنى كل كلمة بعدد من الملامح التي تميزها عن غيرها من الكلمات، ومن الأمثلة كلمة (كُرْسي) التي تُحدَّد دلالتها بالمكونات أو الملامح الآتية: جماد + مصنوع من الخشب + ذو أرجل + ذو مسند + مخصص لجلوس شخص. فإذا حاولنا تغيير الملمح الأخير إلى (مخصص لجلوس شخصين) أو أكثر، فإن معنى الكلمة سيتحول من كرسي إلى أريكة[٢].

ومن النماذج التطبيقية لمنهج التحليل التكويني: التحليل المكوناتي لألفاظ القرابة، وفق الآتي[٣]:

الحقل الدلالي: ألفاظ القرابة	المكونات الدلالية					
	ذكر	أنثى	جيل أكبر	جيل أصغر	قرابة مباشرة	قرابة غير مباشرة
أب	+	−	+	−	+	−
أم	−	+	+	−	+	−

(١) ينظر: عمر، **علم الدلالة**، ص ١١٤.
(٢) ينظر: حسام الدين، **التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه**، ص (٩١/١).
(٣) الهذيلي، **مدخل إلى علم الدلالة**، ص ١١٧.

ابن	+	−	−	+	+	−
عم	+	−	+	−	−	+
جد	+	−	+	−	−	+

فإذا أردنا تحديد الملامح الدلالية أو التكوينية للمعنى الرئيس لكلمة "أب"؛ فإن ذلك يحتاج إلى مباينة هذا المعنى الرئيس لكلمة "أب" لمعاني الكلمات الأخرى الدالة على القرابة، الواقعة في الحقل الدلالي نفسه. فمعنى "أب" يتباين مع "أم" في أن "أب" = ذكر، و"أم" = أنثى. و"أب" يتباين مع "ابن" في الإشارة إلى جيل مختلف (على الرغم من اتحاد الجنس)، ومع "جد" في الإشارة إلى جيل مختلف (على الرغم من اتحاد الجنس). و"أب" يتباين مع "عم" (مع أنه يشاركه الجنس والجيل) في أن الأب ذو اتصال قرابي مباشر، في حين أن العم يتصل بخطوة[1].

خطوات تحليل المكونات الدلالية:

أُسِّست نظرية التحليل التكويني على خطوات مبنية على أن معنى الكلمة هو مجموعة من العناصر التكوينية أو المكونات الدلالية، وهذه الخطوات، هي:

١. جمع الكلمات المشتركة في حقل واحد.
٢. تحديد المعاني الممكنة لكلمات الحقل، انطلاقاً من النصوص المختلفة التي وردت فيها.
٣. يمكن تشجير كلمات الحقل، وفق التفرعات الممكنة.
٤. تحديد الملامح الدلالية لكل معنى من معاني المجموعة، باستقراء السياقات الواردة فيها.
٥. تحديد ملامح كل مفردة مقارنة مع مكونات مفردات الحقل العام.
٦. وضع العناصر التي تُميِّز وتُفرِّق بين معاني الكلمات في جدول.

ومن باب الإنصاف والاعتزاز بتراثنا اللغوي العربي العظيم، فإن وضع الكلمات المتشابهة معنى في حقل واحد، ثم تحديد الملامح والسمات التي تميز كل كلمة من الكلمات الواردة في السياق نفسه؛ ورد لدى علمائنا الأوائل وإن لم يُسموه بالتحليل

(١) ينظر: عمر، **علم الدلالة**، ص ص ١٢٣-١٢٤.

التكويني ونحوه، ومن أجلى الأمثلة كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، وقد جاء كتابه مُبَيِّناً أن الترادف تراكب للمعاني والتقاء جزئي لمعنى كلمتين، واختلاف وافتراق لمعنى الكلمتين في باقي الأجزاء، وهو بذلك يُنكِر الترادف التام ويقول بالجزئي(١).

المجال الأول: **الألفاظ التي فُسِّرَت بالزِّنْبِيْل مما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار**:

يُعَد مجال المحاصيل والثمار أكثر المجالات التي وردت فيها الألفاظ المفسَّرة بالزَّبِيْل (الزِّنْبِيْل)، ويأتي التَّمْر محصولاً مُشتهراً للنَّقْل في هذه الأوعية، وهي: (الجِرَاب، الجُلَّة، الخِرْص، الخَصَفَة، الدَّوْخَلَّة، السُّفَّة، السَّل والسَّلَّة، العَرَق، القُفَّة، القَفْعَة، القَلِيْف، القَوْصَرَّة، الكِرْديد، المِخْرَف، المِكْتَل، الوَفِيْعة).

وقد أورد هذه الأسماء ابن سيده في مخصصه، وجميعها ورد في باب (جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)، عدا (المِخْرَف) فإنه أورده في باب (اختراف النخل ولقط ما عليه). علماً بأن الزَّبِيْل (الزِّنْبِيْل) نفسه ورد ضمن هذه الألفاظ، وقد أتى التمهيد على بحث اشتقاقه واللغات فيه.

وبحث أصل معنى كل لفظ فُسِّر بالزَّبِيْل (الزِّنْبِيْل)، وتغيره، وملاحظ تسميته، كما يأتي:

١- الجِرَاب:

الجِراب (فِعال) من مادة (جرب)، ومن معانيها الشيء يحوي شيئاً(٢)، وقد عرفه الخليل بن أحمد بقوله: "والجِرابُ: وِعاءٌ يُوعَى فيه، وهو من إهابِ الشّاءِ، والجميع جُرُبٌ"(٣)، وبيَّن الأزهري وغيره أنه لا يوعَى في الجراب إلا يابِسٌ(٤)، ونص

---

(١) ينظر: أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، ص ١٣، ويُنظر: العنقودي، **معاني الألفاظ العربية للزمن عند أبي هلال العسكري في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى**، جامعة طرابلس: مجلة اللسان المبين، ع٨، ٢٠١٣م، ص ٣٩٨، ص ٤٠٦.

(٢) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (جرب ٤٤٩/١).

(٣) الفراهيدي، **العين**، (جرب ١١٣/٦).

(٤) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (جرب ٣٧/١١).

بعضهم على بعض ما يوعَى فيه بقوله: "الجراب: وعاء من إهاب شاة، يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما"[١]. وخصص بعضهم ما يُصنع منه بجلد الشاة على ما سلف، وبعضهم جعل الجلد عاماً دون تحديد، ومن ذلك ما أورد صاحب (تحرير ألفاظ التنبيه) من أنه "وعاء من جلد معروف"[٢]. وقد فُسِّر بالزَّبيل، فجعلوا الزَّبيل جِراباً، قال الأزهري: "والزَّبِيلُ: الجِراب، وَهُوَ الزِّنْبِيل"[٣]، والزِّنْبيل وعاء يُحمَل فيه[٤]، وعَمَّم البندنيجي وابن سيده وابن منظور معنى الجِراب فجعله الوعاء[٥] دون تقييد. ويؤيد أن الجراب زِنبيل تفسير الزنبيل نفسه به على ما سلف، وتفسير بعض ما فُسِّر بالزِّنبيل بأنه الجراب.

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للجِراب في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجِرَاب	+وعاء (زنبيل)، +من جلد، +تُحمَل فيه الأشياء، +ويُحفَظ فيه ما كان يابساً، كالحب والدقيق ونحوهما، +من مادة (جرب) بمعنى الشيء يحوي شيئاً.

٢_ الجُلَّة:

تورد معجمات العربية الجُلَّة في مادة (جلل)، وتكاد تُجمِع على أنها وعاء التمر من خوص[٦]، وجمعها جِلال، وقد فُسِّر بها أكثر أوعية التمر في مخصص

(١) الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (١٠٥٢/٢).
(٢) النووي، **تحرير ألفاظ التنبيه**، ص ٣٤٣.
(٣) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (زبل ١٤٨/١٣).
(٤) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (زبل ١٤٨/١٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (زبل ٣٠٠/١١).
(٥) ينظر: البندنيجي، **التقفية في اللغة**، ص ١٧٤، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (جرب ٤٠٢/٧)، وابن منظور، **لسان العرب**، (جرب ٢٦١/١).
(٦) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (جلّ ١٧/٦)، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (جلّ ٢٦٢/١٠)، وابن سيده، **المخصص**، (٢٢٤/٣).

ابن سيده، في باب (جِلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها)[١].

والجُلَّة لكنز التمر[٢]، أي حفظه وحمله ونقله، وربما سُمِّيَت الجُلَّة جُلَّةً لعظمها؛ ولذا نص الزبيدي على أن حجمها كبير في قوله: "الجُلَّةُ بالضّم: قُفَّةٌ كبيرةٌ للتَّمْرِ"[٣].

ويُمكن صياغة المكونات الدلالية للجُلَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجُلَّة	+وعاء (زنبيل)، +كبير، +من خوص، +يُكنَز فيه التمر، +ويُنقَل، +من مادة (جلل) بمعنى الكبر والعظمة.

٣_ الخِرْص:

الخِرْص بكسر الخاء من مادة (خرص)، والخَرْص التقدير بظنٍّ لا إحاطة في العدد والكيل[٤]، يقال: خَرَصَ العدَدَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً، أي حزَرَه (خَمَّنه)[٥]. ومنه خَرْص ثمر النخل ونحوه، وهو تقدير الزكاة فيه. ومنهم من فرَّق بين الخَرْص والخِرْص، فجعله بفتح الخاء مصدر الفعل (خَرَص)، ومعناه تقدير العدد والكيل والقيمة، وبكسر الخاء (الخِرْص): الشيء المقَدَّر عدده أو كيله، قال ابن منظور: "وَقِيلَ: الخَرْصُ المصدرُ والخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، الاسمُ. يُقَالُ: كَمْ خِرْصُ أَرْضِك وَكَمْ خِرْصُ نَخْلِك؟ بِكَسْرِ الْخَاءِ، وفاعلُ ذَلِكَ الخارِصُ"[٦]، وأرى التفريق هنا متجهاً.

وقد جاء الخِرْص بكسر الخاء بمعنى الزَّبيل (الزِّنْبيل)، وَفْق ما نقل الزبيدي عن المطرزي اللغوي[٧]، والبحث يرى أن تسمية الزِّنْبيل خِرْصاً جاءت على سبيل

---

(١) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٢٢٤/٣).

(٢) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (جلّ ٢٦٢/١٠)، وابن منظور، **لسان العرب**، (جلل ١١٨/١١).

(٣) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (جلل ٢١٨/٢٨).

(٤) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (خرص ١٨٣/٤)،

(٥) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (خرص ٢١/٧).

(٦) **السابق**، (خرص ٢١/٧).

(٧) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (خرص ٥٤٥/١٧).

المجاز المرسل بعلاقة الآلية، فيكون الخِرْص آلة خَرْص الثمر، أي تقدير كيله.

وعليه فإن الخِرْص آلة للكيل، ويقَدَّر بها الواجب في الثمار والمحاصيل، وقد فُسِّر الخِرْص بالجراب فيما نقله ابن منظور عن ابْن الأَعرابي، في قوله: "هُوَ يَخْتَرِصُ، أَي يَجْعل فِي الخِرْصِ مَا يُرِيد، وَهُوَ الجِرَابُ"(١)، وقد فُسِّر الزِّنْبيل بالجراب على ما سلف في موطنه.

وعليه فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للخِرْص في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الخِرْص	+آلة (زنبيل)، +يُحمَل فيها الثمر، +ويُقَدَّر بها المحصول، +وسُمِّي الزِّنْبيل خِرْصاً؛ لأنه آلة الخَرْص، +من مادة (خرص) بمعنى تقدير الكيل (الزكاة).

٤_ الخَصَفَة:

الخَصَفة مفرد، والجمع خَصَف وخِصَاف، وهي جُلَّة التمر(٢)، ومادتها (خصف)، وهو أصل يدل على اجتماع شيءٍ إلى شيءٍ، كما يورد ابن فارس(٣). والخَصْف النَّسْج والضَّم والجمع، قال ابن الأثير: "الْخَصَفَةُ بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدَةُ الخَصَف: وَهِيَ الجُلّة الَّتِي يُكنَزُ فِيهَا التَّمْرُ، وَكَأَنَّهَا فَعَل بِمَعْنَى مَفْعُول، مِنَ الْخَصْفِ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، لأنه شيء منسوج من الخُوص"(٤). والخَصَفة –بذلك– مخصوفة (فَعَل بمعنى مفعول)، أي منسوجة من الخوص (سعف النخل).

وجعلها ابن سيده للجُلَّة العظيمة التي تكون عِدْلاً(٥)، وخُصَّت لدى بعض المعجميين بأنها جُلَّة التمر البحرانية(٦).

---

(١) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (خرص ٢٤/٧).

(٢) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (خصف ١٨٩/٤).

(٣) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (خصف ١٨٦/٢).

(٤) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (خصف ٣٧/٢)، وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (خصف ٧٣/٩).

(٥) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٢٢٤/٣).

(٦) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (خصف ٦٢/٥).

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للخَصَفة، في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الخَصَفَة	+وعاء (زنبيل)، +كبير، +من خوص، +يُكنَز فيه التمر، +ويُنقَل، +من مادة (خصف) بمعنى نسج (مخصوفة من الخوص).

٥_ الدَّوْخَلَّة:

الدَّوْخَلَّة بتضعيف اللام وبتخفيفها (الدَّوْخَلَة)، مادتها (دخل)، وهي سَفِيفة مِنْ خُوص كالزِّنْبِيل، يُجعَل فيها الرُّطَب، والواو فيها زائدة[١]. وربما جاءت التسمية من إدخال التمر فيها، ويؤيده: "ودَخَّلَ التَّمرَ تَدْخِيلاً: جَعَله فِي الدَّوْخَلَّة"[٢].

وقد نصَّ الخليل بن أحمد على صغر حجمها بقوله: "والدَّوْخَلةُ: سفيفة من خوص صغيرة يجعل فيها الرطب"[٣]، ومن لوازم جعل رُطَب التمر فيها نقله فيها كذلك.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للدَّوْخَلَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الدَّوْخَلَّة	+سفيفة (كالزِّنْبيل)، +صغيرة، +من خوص، +يُجعَل فيها التمر والرُّطَب، +ويُنقَل، +من مادة (دخل) بمعنى الوُلُوْج (دخول شيء في شيء).

٦_ السُّفَّة:

السُّفَّة من مادة (سفف)، وهي في الخوص من سَففتُ الحصيرَ وأسففته، بمعنى نسجته، قال الخليل: "وإسفاف الخُوصِ: نَسْجُه بعضاً في بعض، وكل شيءٍ يُنسَجُ بالأصابِعِ"[٤]، وبيَّن الأزهري معنى السفيف والسُّفَّة بقوله: "والسَّفِيفُ والسُّفّة: مَا سُفّ حَتَّى جُعِل مِقْدَارًا للزَّبيل وللجُلّة"[٥]، أي ما نُسِج حتى صار كالزِّنْبيل وجُلَّة

(١) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (دخل ٢٣٩/١١).
(٢) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (دخل ٤٨٦/٢٨).
(٣) الفراهيدي، **العين**، (دخل ٢٣١/٤).
(٤) الفراهيدي، **العين**، (سف ٢٠١/٧).
(٥) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (سف ٢١٧/١٢).

التمر.

ويظهر أن تسمية الزِّنْبيل بالسُّفَّة أو السَّفيفة من باب المجاز، وهو مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان، إذ إن الزِّنْبيل قبل أن يُسوَّى زِنْبيلاً كان سفيفة، ويؤيده قول الثعالبي عن الزِّنْبيل: "إِذَا كَانَ مَنْسُوجاً مِنَ الخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زِنْبِيل، فَهُوَ سَفِيفَة"(١).

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للسُّفَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
السُّفَّة	+زنبيل، +من خوص، +يُجعَل فيه التمر، +ويُنقَّل، +من مادة (سفف) بمعنى نُسِج (الزنبيل كان سُفَّة قبل أن يُسوَّى زنبيلاً).

٧_ السَّلَّة:

السَّلَّة واحدة السِّلال، ومادتها (سلل)، وفي (سلَّ) معنى مدِّ الشيء في رفق وخفاء(٢)، ولعل التسمية آتية من انسلال ما تُنسج منه السَّلَّة من خوص (سعف النخل). وقد عَرَّف الخليل السَّلَّة بقوله: "والسَّلَّة: السَّبَذَة المُطْبَقة كالجُؤْنة"(٣)، والسَّبذة فارسية معرَّبة (السَّبدَة)، وهي وِعاءٌ شِبْهُ المِكْتَلِ (الزِّنْبيل) إلا أنها متينة(٤)، والجُؤنة: "سَلَّة مُسْتَديرة مُغَشَّاة أَدَماً، يُجْعَلُ فِيهَا الطِّيبُ والثِّياب"(٥). وعليه فإن السَّلَّة وعاء مستدير كالزِّنْبيل، وقد رأى ابن دريد أنها ليست عربية في قوله: "السَّلّة الْمَعْرُوفَة الَّتِي يُجعل فِيهَا الشَّيْء لَيست من كَلَام الْعَرَب"(٦). وأراها عربية وتسميتها آتية من انسلال ما صُنعت منه واستطالته، وهو سعف النخل.

وقد أوردها ابن سيده في مخصصه ضمن جلال التمر، وفسرها بقوله:

---

(١) الثعالبي، **فقه اللغة وسر العربية**، ص ١٨٠.
(٢) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (سلَّ ٥٩/٣).
(٣) الفراهيدي، **العين**، (سل ١٩٣/٧).
(٤) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (سبذ ٤١٧/٩).
(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، (جأن ٨٤/١٣).
(٦) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (سله ٨٦٠/٢)، و(سل ١٣٥/١).

"السَّل والسَّلة: من أوعية التَّمْر"(١)، وجعلها الفيومي في المصباح وعاء لحمل الفاكهة(٢).

وبناء على ما تقدم فإن المكونات الدلالية للسلَّة تتمثل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
السَّلَّة	+وعاء+من خوص، +مستدير، +يُشبه الزِّنْبيل، +يُحمَل فيه التمر، +وغيره، +من مادة (سلل) بمعنى مَدِّ الشيء في رفق (انسلال الخوص المصنوع منه الزِّنْبيل).

٨_ العَرَق والعَرَقة:

من معاني مادة (عرق) الامتداد والتتابع والاصطفاف في أشياء يتبع بعضها بعضاً(٣)، ومنها العَرَق والعَرَقة، وأصل العَرَق: "السَّفِيفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَن تجْعَل مِنْهَا زَبِيْلاً، فَسُمي الزَّبِيْل عَرَقاً لذَلِك، وَيُقَال لَهُ: العَرَقة أَيْضاً"(٤). وهو ما أورده الكثير من شراح غريب الحديث، في شرح حديث "أُتي بعَرَق من تمر"(٥).

وفُسِّر بالزَّبيل (الزِّنْبيل) نَصَّاً، ومنه قول أبي هلال العسكري: "والعَرَقةُ، بالرَّاءِ، الزَّبيلُ المسَفُّ مِنَ الخُوصِ. وقيلَ: العَرَقَةُ الخُوصُ المسَفُّ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّبُلُ"(٦).

وبذلك تكون تسمية الزَّبيْل (الزِّنْبيل) عَرَقاً وعَرَقة من باب تسمية الشيء باسم ما صُنِع منه؛ لأن الزِّنْبيل مصنوع من خوص منسوج مضفور (مفتول)، ويؤيده قول السخاوي: "وأصل العَرَق للسفيفة المتخذة من الخوص قبل أن يكون زَبِيْلاً. وقيل

---

(١) ابن سيده، **المخصص**، (٢٢٤/٣).

(٢) ينظر: الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (سلل ٢٨٦/١).

(٣) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (عرق ٢٨٧/٤).

(٤) الهروي، **غريب الحديث**، (عرق ١٠٥/١)، وينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (عرق ٢٨٨/٤).

(٥) ينظر: الهروي، **غريب الحديث** (عرق ١٠٥/١)، وابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (عرق ٢١٩/٣).

(٦) أبو هلال العسكري، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٢١٦.

للزَّبِيْل: عَرَق؛ لأنه يُتَّخَذ منها"[١].

ويُستدَل من حديث بعض المعجميين على أن العَرَق زِنْبيل كبير، ففي الجيم: "القُفَّة: الزَّبِيْل الذي ليس بعظيم، والمِكْتَلُ أكبر منه، والعَرَق أكبر من المِكْتَل"[٢]. وفي المصباح المنير ذُكِر أن العَرَق يَسع خمسة عشر صاعاً[٣]، وهو دليل كبره.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للعرَق والعرَقة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
العَرَق والعَرَقة	+زِنْبيل، +كبير، +من خوص، +يُحمَل فيه التمر، +وغيره، +من مادة (عرق) بمعنى الامتداد والاصطفاف (ومنه الخوص المفتول الذي يُصنع منه الزِّنْبيل).

٩_ القُفَّة:

القُفَّة من مادة (قفف)، وهو أصل صحيح يدل على "جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ وَتَقَبُّضٍ"[٤]، وقد شبهها الخليل بن أحمد وغيره بالقَرْعة (اليقطينة) من حيث الشكل، وذكر أنها مصنوعة من الخوص[٥]. ويُشَبَّه بها الشيخ والعجوز، "يُقال: شيخ كالقُفَّة: أي قد انضم بعضه إلى بعض من الكِبَر"[٦].

وفسَّرها الشيباني وغيره بالزَّبيل (الزِّنْبيل)، ورآها أصغر من المِكْتَل[٧]، وفسرها بعضهم بالقَرْعة نفسها حين تكون يابسة، وأنها قد تُصنَع من الخوص فتكون كهيئة القَرْعة[٨]. وبعضهم شبه القُفَّة بالزِّنْبيل، وذكر أنها صغيرة الحجم، ويُجْتَنى فيها

---

(١) السخاوي، **سفر السعادة وسفير الإفادة**، (٩٢٢/٢).
(٢) الشيباني، **الجيم**، (٧٢/٣).
(٣) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (عرق ٤٠٥/٢).
(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (قفّ ١٥/٥).
(٥) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (قف ٢٨/٥).
(٦) الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (٥٣١١/٨).
(٧) ينظر: الشيباني، **الجيم**، (٧٢/٣)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (قف ١٣٧/٦)، والحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (٥٣٢٢/٨).
(٨) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (قف ١٤١٨/٤).

رُطَب التمر، ويُجعَل فيها غَزْل المرأة وقطنها[١].

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقُفَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القُفَّة	+زِنْبيل، +صغير، +من خوص، +يُشبه القَرْعة، +يُجتنى فيه رُطَب التمر، +ويُجعَل فيه غَزْل المرأة وقطنها، +من مادة (قفف) بمعنى تَجمَّع وتَقَبَّض (تُشبه القُفَّةُ القَرْعةَ في تجمُّعها وتَقَبُّضها).

١٠_ القَفْعَة:

القَفْعة من مادة (قفع)، وفي (قفع) دلالة تجمُّع الشيء وانقباضه[٢]، وقَفَّع أصابعه، أي أيْبَسها وقبَضها، وقَفَّع البردُ القُنْفُذَ، إذا قبَضَه[٣]، والقَفْعة إناء فيه تَجمُّع واستدارة وانقباض، ومن ذلك أتت التسمية فيما أحسب.

ومن المعجميين من فَسَّر القَفْعَة بالزِّنْبيل، كالفارابي، إذ قال: "والقَفْعَةُ: الزِّنبيل"[٤]، والحميري في قوله: "والقفعة أيضاً: زِنْبيل من جلود"[٥]. وأكثر المعجميين على أن القَفْعة شبه زِنْبيل، معمولة من خوص، ليست بالكبيرة، وليس لها عروة، واسعة الأسفل، ضيقة الأعلى، مستديرة، يجنى فيها التمر، ويُحمَل فيها القطن[٦].

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقَفْعة بناء على ما ورد أعلاه، في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَفْعَة	+زِنْبيل، +من خوص، +مستدير، +وليس بالكبير، +بلا عروة، +يُحمَل فيه التمر والقطن، +وغيرهما، +مادتها (قفع)، وفيها دلالة التجمُّع والانقباض (إناء فيه تجمُّع واستدارة وانقباض).

---

(١) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (قف ١٤١٨/٤)، والعسكري، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ١٥٥، وابن منظور، **لسان العرب**، (قفف ٢٨٧/٩).

(٢) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (قفع ١٦٦/٥).

(٣) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (قفع ٢٣٥/١).

(٤) الفارابي، **معجم ديوان الأدب**، (١٤٢/١).

(٥) الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، ٥٥٨٣/٨).

(٦) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (قفع ١٧٩/١)، وابن منظور، **لسان العرب**، (قفع ٢٩٠/٨-٢٩١)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (قفع ٥٦/٢٢).

١١_ القَلِيْف:

من (قلف)، وفيه دلالة كَشْط شيء عن شيء[١]، والقِلْف والقُلَافة: القشر[٢]، وتفسير القَلِيْف بالزِّنبيل مجاز؛ لأن القَلِيف التمر يَتَقَلَّف عنه قِشْرُه[٣]، فسُمِّي الزَّبِيْل (الزِّنْبيل) قليفاً؛ لأن التمر القليف يوضع فيه (يحل فيه)، فيكون مجازاً مرسلاً بعلاقة الحالِّيَّة. ويؤيد ما أذهب إليه قول الأزهري: "وقلفت الجُلّةَ: إذا قشرتَها عَمَّا فِيهَا من تمر مكنوز، وَهُوَ القليف"[٤]. والقَلِيْف في معجمات اللغة القديمة: جُلَّة التمر العظيمة[٥].

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للقَلِيْف في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَلِيْف	+زِنْبيل، +كبير، +من خوص، +يُكنَز فيه التمر، +ويُحمَل، +مادته (قلف)، وفيها دلالة القَشْر (التمر القليف يوضع في الزِّنْبيل).

١٢_ القَوْصَرَّة:

القَوْصَرَّة وتُخفَّف (القَوْصَرة) من مادة (قصر)، وهي مما "جاء على فَوْعَلَةٍ وفَوْعَلَّةٍ: قَوْصَرَة وقَوْصَرَّة"[٦]، فالواو فيهما زائدة، وقد تواتر النقل عن المعجميين بأن القَوْصَرَّة مُثقَّلة أو مُخفَّفة: وعاء من قَصَبٍ، يُجعل فيه التمر، ويُرفَع ويُكنَز[٧].

ويذهب ابن دريد أن القَوْصَرَّة التي تنطقها العامة (القَوْصَرَة)؛ لا أصل لها

---

(١) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (قلف ٢٣/٥).

(٢) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (قلف ٤١٦/٦).

(٣) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (قلف ٢٩١/٩).

(٤) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (قلف ١٣٥/٩).

(٥) ينظر: الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، (قلف ١٤١٩/٤)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (قلف ٤١٦/٦)، وابن منظور، **لسان العرب**، (قلف ٢٩١/٩).

(٦) كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٥٧٧.

(٧) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (قصر ٥٩/٥)، وكراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٣، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (قصر ٢٨١/٨)، والجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (قصر ٧٩٣/٢)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (قصر ١٩٨/٦).

في العربية، وأنها من الدخيل[١]، وأراها أمكن في العربية؛ لورود الفعل (تقَوْصر)، فيقال: تَقَوْصَر الرجل، إذا تداخل[٢]، وهي من (قصر) بمعنى حبس التمر فيها، كالدَّوْخَلة من (دخل)؛ لإدخال التمر فيها.

ويذهب بعض المعجميين إلى أنها تُسمَّى قَوْصَرَّة مادام فيها التمر، وإلا فهي زِنْبيل، وهذا القول مبني على العُرف كما يذهب صاحب المُغْرِب[٣]، ويرى البحث أن الزِّنْبيل يُسمَّى قَوْصرَّة مادام التمر مقصوراً فيه، بمعنى محبوس ومحفوظ فيه؛ لأن الزِّنْبيل وعاء لما يُحمَل أو يُحفَظ من الأشياء، وملحظ التسمية –فيما أحسب– آت من جعل الزِّنْبيل مقصوراً على استيعاب التمر وحفظه وحبسه. وعليه فإن القَوْصَرَّة زِنْبيل مقصور على حفظ التمر.

والمكونات الدلالية للقَوْصَرَّة يمكن صياغتها في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَوْصَرَّة	+زِنْبيل، +صغير، +من قصب، +يُجعَل فيه التمر، +ويُكنَز، +ويُرفَع، +من مادة (قصر)، وفيها معنى الحبس (الزِّنْبيل مقصور على حفظ التمر).

١٣_ الكِرْدِيْد (القِرْدِيْد):

الكِرْديد والكِرْدِيْدة في معجمات اللغة: الفِدْرَة العظيمة من التمر إذا كُنِز ولزم بعضه بعضاً[٤]، وقيل إن الكِرْديد: ما يبقى في أسفل الجُلَّة من جانبيها من التمر[٥]، وهو أيضاً جُلَّة التمر، أي الوعاء الذي يُجعل فيه التمر[٦]. وأرى تسمية جُلّة التمر (الوعاء أو الزِّنْبيل) كِرْديداً وكِرْدِيْدة من باب تسمية الشيء بما حل فيه؛ لأن التمر يحل في الزِّنْبيل أو الجُلَّة، فإذا كان هذا التمر فِدَراً (كُتَلاً)، فإنه يُسمَّى كِرْديداً، وبه

---

(١) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (قصر ٧٤٣/٢).

(٢) ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، (قصر ٨٢/٢).

(٣) ينظر: المطرَّزي، **المغرب في ترتيب المعرب**، ص ٣٨٥.

(٤) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٢٢٥/٣).

(٥) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (كرد ٥٣١/٢).

(٦) ينظر: كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٣، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (كرد ٧٤٨/٦)، والفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (كرد ٣١٥).

سُمِّي الزِّنْبيل؛ لأنه حالٌّ فيه.

والكِرْديد بالكاف لا ينسجم معناه ومعنى مادة (كرد)، ويظهر أن الكاف مبدلة من القاف، من مادة (قرد)، فهو القِرْدِيْد والقِرْدِيْدة فيما أحسب؛ ولذا قال ابن فارس: "الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُدَافَعَةٍ وَإِطْرَادٍ. يُقَالُ: هُوَ يَكْرُدُهُمْ، أَيْ يَدْفَعُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ... وَمِمَّا فِيهِ وَلَا يُعْلَمُ صِحَّتُهُ، قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْكِرْدِيدَةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ ... وَمَا أَبْعَدَ هَذَا وَشِبْهَهُ مِنَ الصِّحَّةِ!"(١). فمعنى (كرد) لا ينطبق والكِرْديدة بمعنى الكتلة أو الفِدْرة من التمر، لكن معنى (قرد) ينسجم مع المراد بالكِرْديدة المتحولة عن (القِرْديدة)؛ لأنه "أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ فِي شَيْءٍ مَعَ تَقَطُّعٍ"(٢). ويضاف إلى تأييد معنى (قرد) لما يذهب إليه البحث أنه ورد أن القَرْد لغة في الكَرْد، والعكس(٣)، فهو من تبادل القاف والكاف؛ لقرب المخرج.

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للقِرْدِيْد > الكِرْدِيْد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الكِرْدِيْدة (القِرْدِيْدة)	+وعاء (زِنْبيل)، +يُجعَل فيه التمر، + المتلازم على شكل فِدَرٍ أو كُتَل كبيرة، +مادته (قرد)، وفيها دلالة التَّجمُّع في شيء مع تَقطُّع (التمر القِرْديد يحل في الزِّنْبيل).

١٤_ المِخْرَف:

المِخْرَف بكسر الميم وفتح عين الكلمة (مِفْعَل) من (خرف)، وأصل مادة (خرف) اجتناء الشيء، يُقال: اخترفتُ الثمرة، إذا اجتنيتها(٤)، والمِخْرَف اسم الزِّنْبيل الذي يُخترَف (يُجتنى) فيه أطايب رُطَب النخل(٥)، وحجم المِخرَف صغير كما يورد

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (كرد ١٧٦/٥).
(٢) **السابق**، (قرد ٨٣/٥).
(٣) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (قرد ١١٤/٥)، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (قرد ٤٣/٩)، وابن منظور، **لسان العرب**، (قرد ٣٥١/٣)، (كرد ٣٧٩/٣).
(٤) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (خرف ١٧١/٢).
(٥) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (خرف ٢٥٢/٤)، والهروي، **غريب الحديث**، (خرف٨٢/١)، وابن سيده، **المخصص**، (٢٢٣/٣)، وأبو هلال العسكري، **التخليص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٣٠٩.

الأزهري، إذ قال: "والمِخْرَفُ: زَبِيلٌ صَغِير يُخْتَرَف فِيهِ من أطايب الرُّطَب"(١).

وشَبَّه الخطّابي المِخرَف بالدَّوْخلَّة السابق بحثها، في قوله: "والمِخْرَفُ وِعاءٌ شِبْهُ الدوْخلَّة يُجْمَعُ فيه جَنِيُّ الثمَر"(٢)، وهو ما يؤيد صغر الحجم وصناعته من خوص، وكون المِخْرَف زِنْبيل يُجمَع فيه جَنِيُّ الثمر بشكل عام، وإن كان غالب النقل في معجمات العربية أنه زِنْبيل لاختراف التمر.

وممن جعله لجني الثمار بشكل عام الجوهري، في قوله: "والمِخْرَفُ بالكسر: ما تُجْتَنى فيه الثمارُ"(٣). ومما يحسن التنبيه إليه –هنا– أن المَخْرَف بفتح الميم مكان الاختراف من نخل أو بستان، ولذا فإن من لطيف السجع: "وخَرَجُوا إِلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ، جمع مَخْرَف ومِخْرَف، أَي: إِلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ"(٤).

وبناء على ما ورد في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للمِخْرَف في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِخْرَف	+زِنْبيل، +صغير، +من خوص، +يُجْنَى فيه التمر، +وغيره من الثمار، +مادته (خرف)، وأصلها اجتناء الشيء (المِخْرَف آلة يُجتَنى بها أطايب رُطَب النخل).

١٥_ المِكْتَل:

يُعَد المِكْتَل من أكثر ما فُسِّر بالزَّبيل (الزِّنْبيل) في المعجم العربي(٥)، بل إن بعض ما فُسِّر بالزِّنْبيل شُبِّهَ بالمِكْتَل، ومادته (كتل)، ولعله من الكُتْلَة، وهي القطعة

---

(١) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (خرف ١٥٠/٧)، وينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (خرف ١٧٠/٥)،

(٢) الخطابي، **غريب الحديث**، (٤٨٢/١).

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (خرف ١٣٤٨/٤).

(٤) الزمخشري، **أساس البلاغة**، (خرف ٢٤١/١).

(٥) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (كتل ٣٣٨/٥)، وابن قتيبة، **الجراثيم**، (٩٨/٢)، وكراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (كتل ٧٩/١٠)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (كتل ٧٦٨/٦)، والعسكري، **التخليص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٢١٦، وابن منظور، **لسان العرب**، (كتل ٥٨٣/١١).

من التمر[١]، فكأن فيه كُتَلاً من التمر، أي قطعاً مجتمعة[٢]، وقيل: إنما سُمّي الزبيلُ مِكْتَلاً؛ "لِاجْتِمَاع التُّرَاب أَو غَيره فِيهِ، ومن ذَلِك الكُتْلة من الشَّيْء لاجتماعها"[٣].

أما ما يُحمَل في المِكْتَل فغالبه التمر، وورد النقل بنقل غيره من الثمار، قال الأزهري: "والمِكْتَلُ: الزَّبِيلُ يحمل فِيهِ التَّمْر وَغَيره"[٤]، وقال ابن سيده: "والمِكْتَل، والمِكْتَلة: الزبيل الَّذِي يحمل فِيهِ التَّمْر أَو الْعِنَب إِلَى الجرين"[٥]. وصناعته من الخوص[٦].

أما حجمه فمن المعجميين من لم يُحدِّد حجمه، ومنهم من أورد أنه زِنْبيل صغير[٧]، وذكرت بعض معجمات غريب الحديث أنه زِنْبيل كبير، وذلك في تفسير حديث الظِّهار «أَنَّهُ أُتِيَ بمِكْتَلٍ مِنْ تَمْر»[٨]، فقيل إنه يَسع خمسة عشر صاعاً[٩]. والبحث يجمع بين القولين، فيرى أنه قد يكون صغيراً، وقد يكون كبيراً.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِكْتَل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِكْتَل	+زِنْبيل، +صغير، +وقد يكون كبيراً، +يُعمَل من الخوص، +ويُحْمَل فيه التمر، +وغيره من الثمار، +مادته (كتل)، وفيها دلالة التَّجمُّع، والكُتلة قطعة التمر (تجمُّع كتل التمر في الزِّنْبيل).

١٦_ الوَفِيْعة:

الوَفِيْعة من مادة (وفع)، يُقال: وَفَعَ وَفْعاً،"إذا اتَّخذ وفيعة أو طبقاً من

---

(١) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (كتل ٥/٣٣٧-٣٣٨).

(٢) ينظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (كتل ٤/١٥٠).

(٣) الأزدي، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، ص ٢٤٧.

(٤) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (كتل ١٠/٧٩).

(٥) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (كتل ٦/٧٦٨).

(٦) ينظر: الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (كتل ٢/٥٢٥).

(٧) ينظر: كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢،

(٨) ينظر: ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (كتل ٤/١٥٠)،

(٩) ينظر: **السابق** (كتل ٤/١٥٠)، وابن منظور، **لسان العرب**، (كتل ١١/٥٨٣).

الخوص"[١]؛ لأن الوفيعة وعاء مثل السَّلَّة، يُصنع من عراجين النخل وخوصه[٢]. وقد أوردها صاحب المخصص ضمن باب (جلال التمر وأوعيته)، فهي –بذلك– من الأوعية التي يُحمَل فيها التمر.

وقد نبَّه بعض المعجميين إلى أنها بالفاء، وأنها بالقاف (الوَقِيْعة) لحن[٣]، ونقل ابن منظور ورودها بالفاء والقاف جميعاً، بمعنى القُفَّة من الخوص[٤]. والبحث لا يَسْتبعد ورودها بالقاف (الوَقِيْعة)؛ لأن من معاني الوَقِيْعة: النُّقْرة في الحجر يَستنقع فيها الماء[٥]، ولعلها سميت وقيعة لأن ماء المطر يقع فيها فتحفظه. وأرى تسمية قُفَّة الخوص وقيعة آتية من المشابهة الشكلية، فتكون السَّلة أو القُفَّة المصنوعة من الخوص مشابهة للنُقرة التي يستنقع فيها الماء في الحجر (الوقيعة).

وعلى ماتَقدَّم يمكن القول إن الوفيعة –التي فُسِّرت بسَلَّة من الخوص أو القُفَّة من الخوص كذلك– زِنْبيل؛ لأن القُفَّة والسَّلَّة مما فُسِّر بالزِّنْبيل أو شُبِّه به، واستعمالها بالقاف (الوقيعة) محمول على المشابهة الشكلية على ما سلف، وليس من باب اللحن.

ويُمكن صياغة المكونات الدلالية للوَفِيْعة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الوَفِيْعة	+زِنبيل، +يُعمَل من الخوص، +يُشبه القُفَّة أو السَّلَّة، +ويُحمَل فيه التمر، +وغيره، +مادته (وفع)، والوَفْع اتخاذ الوفيعة (الطَّبَق من الخُوْص).

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل، مما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار، في الجدول التالي:

---

(١) الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (٧٢٣٦/١١).

(٢) ينظر: الشيباني، **الجيم**، (٣١١/٣)، والجوهري، **الصاحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (وفع ١٣٠١/٣)، وابن سيده، **المخصص**، (٢٢٤/٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (وفع ٤٠٢/٨).

(٣) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ١٣٠١/٣).

(٤) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (وفع ٤٠٢/٨).

(٥) ينظر: **السابق**، (وقع ٤٠٥/٨).

الحقل الدلالي: ما تُنقَل فيه الثمار	المكونات الدلالية							
	زنبيل	من خوص	من قصب	من أدم (جلد)	حجمه صغير	حجمه كبير	يُجنى فيه التمر	وقد يُنقَل فيه غير التمر
الجِرَاب	+	−		+	−	−	+	+
الجُلَّة	+	+		−	−	+	+	−
الخِرْص	+	−	−	−	−	−	+	+
الخَصَفَة	+	+		−	−	+	+	−
الدَّوْخَلَّة	+	+		−	+	−	+	−
السُّفَّة	+	+		−	−	−	+	−
السَّلَّة	+	+		−	−	−	+	+
العَرَق	+	+		−	−	+	+	+
القُفَّة	+	+		−	+	−	+	+
القَفْعَة	+	+		−	+	−	+	+
القَلِيْف	+	+	−	−	−	+	+	−
القَوْصَرَّة	+	−	+	−	+	−	+	−
الكرديد	+	−	−	−	−	−	+	−
المِخْرَف	+	+	−	−	+	−	+	+
المِكْتَل	+	+	−	−	+	+	+	+
الوَفِيْعة	+	+		−	−	−	+	+

ومن الجدول السابق يتضح الآتي:

- تتفق جميع الأوعية السابقة في أنها زنابيل يُجنى فيها التمر أو يُكنز، عدا الخِرْص فإنه جاء لنقل الثمر وتقدير خرصه، دون تحديد التمر أو غيره.
- من هذه (الأوعية المفَسَّرة) بالزِّنْبيل ما استخدم لغير التمر، وهي: الجِراب، والسَّلَّة، والعَرَق، والقُفَّة، والقَفْعة، والمِخْرَف، والمِكْتَل، والوَفِيْعة، وهو ما لا ينفي استخدام الأوعية الأخرى التي نص المعجميون على استخدامها لجني التمر وكنزه؛ لنَقْل وحفظ غير التمر.

- جاءت صناعة ما فُسِّر بالزِّنْبيل في هذا الحقل من الخوص (سعف النخل)، عدا الجِراب المصنوع من الجلد، والقَوْصَرَّة المنصوص على صناعتها من القَصَب (كل نبات له كعوب وأنابيب، كقصب الزَّرْع ونحوه)، وهو ما يعكس بدائية الحياة، وكون المصنوعات مما له وجود في حياة العربي، وأهمها النخلة.
- سكت المعجميون عن بيان حجم بعض ما فُسِّر بالزِّنْبيل: (الجِراب، والخِرْص، والسُّفَّة، والسَّلَّة، والكِرْدِيْد، والوَفِيْعة)، ونصوا على صغر حجم: (الدَّوْخَلَّة، والقُفَّة، والقَفْعَة، والقَوْصَرَّة، والمِخْرَف)، كما نصوا على كبر حجم: (الجُلَّة، والخَصَفة، والعَرَق، والقَلِيْف)، وجاء النص في (المِكتَل) بالحجمين الصغير والكبير. ولا يُنفى عن غير المِكْتَل من الزنابيل أن يكون بحجم صغير أو كبير فيما أحسب.
- للتفسير بالاشتقاق اللغوي على سبيل الحقيقة أو المجاز؛ الأثر الكبير في التمييز بين الوحدات الدلالية في هذا الحقل، وجاءت ملامح: الحجم، ومادة الصنع، ونوع المحمول في الزِّنْبيل؛ ملامح غير تمييزية في بعض الوحدات.
- جاءت ملاحظ تفسير الألفاظ في هذا الحقل بالزنبيل، من الآتي:

أ_ الدلالة الحقيقية باعتبار الأصل اللغوي، كمعنى الاحتواء في الجِرَاب، ومعنى التَّقبُّض والتَّجمُّع، في: القُفَّة، والقَفْعَة. ومعنى النَّسْج والجَمْع في: السُّفَّة، والسَّلَّة، والعَرَق، والوَفِيْعة. ومعنى اجتناء الثمر (آلة الجَنْي) في المِخْرَف. ومعنى تقدير كيل الثمر في الخِرْص. ومعنى عِظَم الوعاء (كبر حجمه) في الجُلَّة.

ب_ الدلالة المجازية، كعلاقة الحالّ بالمَحَل في الدَّوْخَلة، والقَليف، والقَوْصَرَّة، والكِرْديد (القِرْديد)، والمِكْتَل.

المبحث الثاني
الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبِيْل مما يُنقَل به التراب ونحوه

جاءت الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل مما يُنقل بها التراب ونحوه مجموعة في باب (تنقية البئر ونزوله) في كتاب المخصص لابن سيده، كما جاءت مُفرَّقة في موادها اللغوية في معجمات الألفاظ، وهي: الثَّوْج، الجُبْجُبَة، الحَفْص، الزِّبْل، الصَّن، القَفِيْر، المِحْصَن، المِسْمَد، المِشْآة، المِنْثَلة، المِنْجَف، المِنْشاح.

وأوردها –هنا– مُرتَّبة ألفبائياً وفق ألفاظها، لا وفق موادها المجردة من الزوائد.

١_ الثَّوْج:

الثَّوْج من مادة (ثوج)، يُقال: "ثاجَت الْبَقَرَة تَثَاج، وتَثُوج ثَوْجاً، وثُواجاً: صوَّتت"(١)، ونُقِل عن ابن الأعرابي: "ثاجَ يَثُوجُ ثَوْجاً، وثَجا يَثْجُو ثَجْواً، مِثْلَ جَاثَ يَجُوثُ جَوْثاً، إذا بَلْبَلَ مَتاعَه وفَرَّقَهُ"(٢). ولكون (الثَّوْج) وعاء، فإنه أقرب إلى معنى تفريق الشيء وتبديده؛ لأن الشيءَ يُنقَل به ويُفرَّق.

وقد جاء (الثَّوْج) وعاء مُخصَّصاً لحَمْل التراب في قول ابن دريد: "الثَّوْجُ شَيْءٌ يُعْمَل من الخُوصِ نحْوَ جُوَالِقِ الجصّ، يُحْمَل فِيهِ التُّراب، عَربيٌّ صَحِيح"(٣)، وتابعه في جعله للتراب دون غيره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم(٤)، لكنه في المخصص جعله للتراب وغيره(٥)، وكذلك فعل الأزهري في تهذيب اللغة، إذ قال: "يُحْمَل فِيهِ التُّراب وَغَيره"(٦)، وجُعِل عند الفيروز آبادي للتراب والجِصّ، إذ قال: "الثَّوْجُ: شبْهُ جُوالِقٍ من الخُوصِ لِلتُّرابِ والجِصّ"(٧).

---

(١) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (ثوج ٥٤١/٧).
(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، (ثوج ٢٢٣/٢).
(٣) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (ثوج ٤١٦/١).
(٤) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (ثوج ٥٤١/٧).
(٥) ينظر، ابن سيده، **المخصص**، (٣٠/٣).
(٦) الأزهري، **تهذيب اللغة**، (ثوج ١١٦/١١).
(٧) الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (ثوج ١٨٢).

وتشبيهه بجُوالِق[١] الجص يؤكِّد أنه وعاء[٢]، وإضافته إلى الجِص (الجبس) يبيّن أن المنقول فيه من جنس التراب، والعامة تسمِّي الثَّوْج المشابه جُوالِق الجِص (الشَّوَّال)[٣].

وعليه فإن الثَّوْج زِنبيل وإن لم يُنص على تفسيره به، ويُمكن تمثيل ملامحه الدلالية وفق نظرية التحليل التكويني، كما يأتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الثَّوْج	+زِنْبيل، +من خوص، +يُشْبِه جُوالِق الجِص (الجبس)، +يُحمَل فيه التراب، +وغيره، +وهو عربي صحيح، +مادته (ثوج)، وفيها دلالة تفريق الشيء (الثَّوْج زِنبيل يُفرَّق به التراب).

٢_ الجُبْجُبَة:

الجُبْجُبَة من مادة (جبب)، ولهذه المادة معنيان: الأول القطع، والثاني تَجَمُّع الشيء[٤]، وتعود الجُبْجُبة إلى المعنى الثاني؛ "لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْجِسْمَ، وَتَجْمَعُهُ فِيهَا"[٥].

وقد تواتر نقل المعجميين بأن الجُبْجُبَة: "زَبِيلٌ من جُلودٍ، يُنقلُ فيه التُّرابُ"[٦]، وهو من حيث الحجم كبير، قال أبو هلال العسكري: "والجُبْجُبةُ زبيلٌ كبير أيضاً"[٧].

وورد في غريب الحديث أن الجُبْجُبَة زِنْبيل لطيف من جلود، تحفظ به قطع ذهب كالنوى، ففي النهاية في غريب الحديث والأثر: "فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) الجُوالِق بضم الجيم مفرد، وجمعه جَوالِق بفتحها وجواليق، وهو فارسي مُعرَّب، وأصله بالفارسية (كُوَالة > جُوالة)، ينظر: ابن الجوزي، **تقويم اللسان**، ص ٩١.

(٢) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (جلق ١٢٩/٢٥).

(٣) ينظر: مصطفى، **المعجم الوسيط**، (١٤٩/١).

(٤) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (جبّ ٤٢٣/١).

(٥) **السابق**، (جبّ ٤٢٤/١).

(٦) الفارابي، **معجم ديوان الأدب**، (١٠٣/٣). وينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (جب ٢٧٤/١٠)، والجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (جبب ٩٦/١)، وابن فارس، **مقاييس اللغة**، (جبّ ٤٢٤/١)، وابن منظور، **لسان العرب**، (جبب ٢٥٢/١).

(٧) ينظر: أبو هلال العسكري، **التخليص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ٢١٦.

عَوْفٍ ﷺ «أَنَّهُ أَوْدع مُطْعِم بْنَ عَدِي- لمَّا أَرَادَ أَنْ يُهاجر- جُبْجُبَة فِيهَا نَوًى مِنْ ذَهَبٍ»، هِيَ زِنْبِيل لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ، وجمعُه جَبَاجِب"(١)، وهو ما يُشير إلى أن الجُبْجُبة قد يُنقل فيها غير التراب كالذهب ونحوه مما كان جافاً، وقد تُسقى فيها الإبل، ويؤكده ما أورد صاحب المجموع المغيث، من قوله عن الجباجب: "هي جَمْع جُبْجُبَة، وهي زَبِيلٌ، وقد تُسقَى فيها الإِبلُ"(٢). لكنها حين تكون وعاء لِسَقْي الإبل تكون ثابتة غير محمولة، فلا تُعَد زِنْبيلاً لنقل الأشياء.

وبناء على التفسيرات في النصوص السابقة، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للجُبْجُبَة، وفق الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجُبْجُبَة	+زِنْبيل، +كبير، +من جلد، +يُحمَل فيه التراب، +وغيره، +وقد يُسْقَى فيه، +مادتها (جبب)، ومن معانيها تَجَمُّع الشيء (وعاء يُحمَل فيه ما يجتمع من تراب).

٣_ الحَفْص:

تدل مادة (حفص) على جَمْع الشيء كالتراب ونحوه، قال ابن دريد: "حفصت الشَّيْء أحفصه حفصاً، إذا جمعته، فَأَنا حافص وَالشَّيْء محفوص. وكل مَا جمعته بِيَدِك من تُرَاب أَو غَيره فقد حفصته"(٣)

وتكاد تُجمِع معجمات اللغة على أن الحَفْص زِنْبيل صغير من جلد، يُخرج به التراب من البئر ونحوها، ففي جمهرة اللغة: "والحفص: الزَّبِيْل الصَّغِير من أَدَم، تتقى بِهِ الْآبَار، وَالْجمع حُفُوْص وأَحْفاص"(٤).

وتفسيرات المعجميين للحفص تتمثل في المكونات الدلالية الآتية:

---

(١) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، (جبجب ٢٣٥/١).
(٢) الأصبهاني، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، (جبجب ٢٩٢/١).
(٣) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (حفص ٥٤٠/١).
(٤) **السابق**، (حفص ٥٤٠/١). وينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (حفص ١٥٩/٣)، وابن سيده، **المخصص**، (٣١/٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (حفص ١٦/٧)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (حفص ٥٢٧/١٧).

اللفظ	المكونات الدلالية
الحَفْص	+زِنْبيل، +صغير، +من جلد، +يُخرَج به تراب البئر، +مادته (حفص)، وفيها دلالة الجَمع، فالحَفْص وعاء لنقل المحفوص (المجموع)، من تراب ونحوه.

٤_ الزِّبْل:

الزِّبْل بكسر الزاي من مادة (زبل)، وهو رَوْث الدَّواب[١] أو دِمنها وبعرها (السَّماد)، وزَبْل الزرع: تسميده بالزِّبْل[٢]، وفيه دلالة الساقط الذي لا يُعتَد به؛ لأنه في الأصل ما تحمله النملة بفيها[٣].

كما فُسِّر الزِّبْل بالحقيبة، وما حُمِل على الظهر[٤]، أي ما يُحمَل فيه المتاع ونحوه[٥]، وتفسيره بالحقيبة وجيه؛ لأن المصدر (الزَّبْل) بمعنى الحَمْل، والزِّبْل للروث ونحوه الاسم منه؛ ولذا يقال: زَبلتُ الشيء وازتبلته، أي احتملته[٦].

وأورد صاحب (المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث) أنَّ الزِّنْبيل يُسَمَّى زِبْلاً؛ لأن الزِّبْل يُنقَل فيه للسماد[٧]. وتفسير الزِّبْل بالزِّنْبيل من باب المجاز المرسل بعلاقة الحالِّية، أي تسمية الشيء بما يحل فيه، فهي من تسمية الحَالِّ (الزِّبْل) باسم المَحَل (الزِّنْبيل).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للزِّبْل بمعنى الزِّنْبيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الزِّبْل	+زنبيل، +يُحمَل فيه الرَّوْث (السَّماد)، +مادته (زبل)، وفيها معنى الحَمْل والنَّقْل (سُمِّي الزنبيل زِبْلًا؛ لأن الزِّبْل يُنقَل فيه للسماد).

(١) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (زبل ٣٣٤/١).

(٢) ينظر: **السابق** (زبل ٣٣٤/١)، وابن فارس، **مقاييس اللغة**، (زبل ٤٥/٣).

(٣) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (زبل ٤٥/٣).

(٤) ينظر: الشيباني، **الجيم**، (٤٧/٢).

(٥) مادتها (حقب)، وهي واحدة الحقائب، واحتقبه واستحقبه، أي احتمله (الجوهري، **الصحاح**، "حقب ١١٤/١").

(٦) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة** (زبل ١٤٨/١٣).

(٧) ينظر: الأصبهاني، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، (زبل ٥/٢).

٥_ الصَّنُّ:

الصَّنُّ بفتح الصاد من مادة (صنن)، ومن معاني هذه المادة: أصَنَّ فلان، إذا شمخ بأنفه تكبراً، وأصنَّت الناقة، إذا تأخَّر وِلادها فوقع الولد في صلاها، وأخذ يدفع برأسه وأنفه وكراعه في خَوْرانها أو دبرها. وأصنَّ اللحم أنتن[١]. وهذه المعاني تعود إلى معنى محوري، هو: "احتواءٌ في الجوف متمكّن أو دائم، على غلظ"[٢]، ومنه احتواء الزِّنْبيل ما فيه على غلظ.

ويورد الخليل بن أحمد أنَّ الصَّنَّ: "شِبْهُ سَلَّةٍ مُطْبَقةٍ، يُحْمَل فيها الطعام، وقيلَ: بل هو الزَّبيلُ الكبيرُ"[٣]، ويؤكِّد ابن دريد عربيته في قوله: "الصَّنُّ: زَبيل كَبِير مَعْرُوف، عَرَبِيّ صَحِيح، وَقد ابتذلته الْعَامَّة"[٤]. ويُضيف ابن منظور ما يُحمَل فيه، إذ قال: "والصَّنُّ، بِالْفَتْحِ: زَبِيلٌ كَبِيرٌ، مِثْلُ السَّلَّةِ المُطْبَقَة، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ والخُبْز"[٥]. فالمحمول فيه –كما يورد ابن منظور– الطعام والخبز، لكن ابن سيده في المخصص أورده ضمن ما يُنقَل به التراب[٦] في باب (تنقية البئر ونزوله)، وهو – بلاشك– وعاء قد يُنقل فيه التراب وغيره.

وبناء على تفسيرات المعجميين للصَّن، فإن مكوناته الدلالية تأتي ممثلة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الصَّنُّ	+زِنْبيل، +كبير، +يُشبه السلَّة المُطبقة، +يُحمَل فيه التراب، +والطعام والخبز، +وهو عربي صحيح، +مادته (صنن)، ومعاني هذه المادة تعود إلى احتواءٍ في الجوف مُتمكِّن، على غِلْظ، ومن ذلك احتواء الزِّنْبيل ما فيه على غلظ.

(١) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (صنن ٢٤٩/١٣–٢٥٠).
(٢) جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، (١٢٥٩/٣).
(٣) الفراهيدي، **العين**، (صن ٨٦/٧).
(٤) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (صن ١٤٤/١).
(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، (صنن ٢٤٩/١٣–٢٥٠).
(٦) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٣١/٣).

٦_ القَفِيْر:

أورد ابن دريد في جمهرته أن القفير الزَّبيل (الزِّنْبيل) في اللغة اليمانية[١]، وتناقل هذه النسبة إلى لغة اليمن المعجميون بعده[٢]. وفسَّر الحميري القفير بالزِّنْبيل كذلك، وأورد فيه لغة باللام (القفيل)[٣].

وقد تعدَّد النقل بشأن ما يُجعل في القفير أو يُنقَل فيه، فابن سيده في المخصص جعله زِنْبيلاً لتنقية البئر[٤] من التراب ونحوه، وأورد الشيباني أن القفير: "الجُلَّة الكَبِيرة من خوص يجعل فيها التمر والبر"[٥]، ونقل الصغاني عن أبي عمرو أن القَفِيْر: "الجُلَّةُ العَظِيمةُ البَحْرَانِيَّةُ، التي يُحْمَلُ فيها القُبابُ، وهو الكَنْعَدُ المالِحُ"[٦].

ويُرجِّح الاشتقاق أن يكون القَفِيْر في الأصل لنقل التراب؛ لأن المعجميين أوردوا –مع ذكر أن القفير: الزِّنْبيل، لغة يمانية– قولهم: "والتقفير: جمعُك الشيءَ نَحْو التُّرَاب وَغَيره، قفَّرته تقفيراً"[٧]. فيكون القفير فعيل بمعنى مُفَعَّل (مُقَفَّر)، أي مُجَمَّع؛ لأن ما جُمِّع هو التراب، فهو مُجَمَّع (مُقَفَّر)، وجامعه مُقَفِّر.

وعليه فإن قفير بمعنى مُقَفَّر، هو التراب، وهو حالٌّ في الزنبيل، والزِّنْبيل مَحَلُّه، فيكون من باب ذكر لفظ الحالِّ وإرادة المَحَل؛ لما بينهما من الملازمة (مجاز مرسل علاقته الحالِّيَّة).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للقَفِيْر في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَفِيْر	+زِنْبيل، +كبير، +من خوص، +يُحمَل فيه التراب، +وغيره (البر والتمر والكنعد المالح)، +مادته (قفر)، والتقفير جمع التراب، والقفير: التراب المجموع في الزِّنْبيل (القفير يحل في الزنبيل، فسُمِّي به).

(١) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (قفر ٧٨٦/٢).

(٢) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (قفر ١٠٨/٩)، وابن سيده، **المخصص**، (٣٠/٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (قفر ١١١/٥).

(٣) ينظر: الحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (٥٥٨٦/٨).

(٤) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٣٠/٣).

(٥) الشيباني، **الجيم**، (٦٩/٣).

(٦) الصغاني، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، (قفر ١٧٤/٣).

(٧) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (قفر ٧٨٦/٢)، وينظر:

٧_ المِحْصَن:

المِحْصَن مِفْعَل كمِنْبَر، ومادته (حصن)، وقد فُسِّر بالزَّبِيْل (الزِّنْبيل) في معجمات العربية القديمة[١]، ومادة (حصن) تدور حول معنى عام، وهو "الْحِفْظُ وَالْحِيَاطَةُ وَالْحِرْزُ"[٢]، وقد جاءت تسمية الزِّنبيل بالمِحْصَن من حفظ الشيء (التراب ونحوه)، بقوة الإحاطة به[٣].

ولم أقف على تحديد ما يُنقَل في المِحْصَن إلا أن ابن سيده أورده في باب (تنقية البئر ونزولها)، ومن المعلوم أن تنقيتها من التراب ونحوه. كما ورد في بيت شعر استشهد به الشيباني في الجيم على أن الزَّبيل (الزِّنْبيل): المِحْصَن، وفيه ما يُشير إلى أن المِحْصَن يُنقَل فيه جَنى الحنظل، وهو قول زهير[٤]:

بِها من فِراخ الكدْر زُغْبٌ كأَنها جَنَى حَنْظَلٍ في مِحْصَنٍ مُتَعلِّق

وورد بيان حجم المِحْصَن على قلة، قال الشيباني: "والمِحْصن: الزَّبِيل الصغير"[٥]، فجَعَلَه صغيراً، وأورد صاحب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث أنه كبير، في نقله عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن المِحْصَن: الزَّبِيلُ الكَبِير[٦]. ولم أقف على ما يُصنع منه المِحْصن، إلا أن بعض المعجميين فَسَّره بالمِكْتَل[٧]، والمِكتَل مصنوع من الخوص.

ويمكن –وفقاً لما ورد في النصوص أعلاه– صياغة المكونات الدلالية للمِحْصَن، على النحو الآتي:

---

(١) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (حصن ٥٤٣/١)، وكراع النمل، **المتخب من كلام العرب**، ص ٦٧٢، وابن سيده **المحكم والمحيط الأعظم**، (حصن ١٥٤/٣)، وابن سيده، **المخصص** (٣١/٣ و ٢٩٧/٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (حصن ١٢١/١٣-١٢٢).

(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (حصن ٦٩/٢).

(٣) ينظر: جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، (٤٤٧/١).

(٤) ينظر: الشيباني، **الجيم**، (٢٠١/١)، والبيت لزهير بن أبي سُلمى، وورد (مُتَعلِّق) بالغين (مُتَغلِّق)، وبالفاء (مُتفلِّق)، ينظر: يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، (٢٣٤/٥).

(٥) الشيباني، **الجيم**، (٢٠١/١).

(٦) ينظر: الأصبهاني، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، (حصن ٤٥٩/١).

(٧) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (١٥٤/٣)، إذ قال: "والمِحْصَن: المِكْتَلة، التي هي الزِّنْبيل".

اللفظ	المكونات الدلالية
المِحْصَن	+زنبيل، +صغير، +وقد يكون كبيراً، +مصنوع من خوص، +يُنقل فيه التراب، +وغيره (جنى الحنظل)، +مادته (حصن)، وفيها معنى الحفظ والحياطة والحِرْز (سُمِّي الزِّنْبيل محصناً؛ لأنه يحفظ ويحرز ما فيه من تراب ونحوه).

٨_ المِسْمَد:

المِسْمَد (مِفْعَل)، وهو آلة تسميد الأرض، ومادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجعَل فيها السَّماد، وسَمَّد فلان أرضه: زَبَّلها، أي جعل فيها الزِّبْل (السماد)؛ ليجود نباتها(١).

وقد ورد تفسير المِسْمَد بالزِّنْبيل لدى بعض المعجميين، ومنه قول ابن سيده: "والمِسْمَدُ الزَّبيلُ"(٢)، أي الزِّنْبيل. وأورد كراع النمل أنه يُقال للزِّنْبيل: المِسْمَل(٣)، هكذا ورد باللام، وأراه المِسْمَد بالدال، لكنه حُرِّف.

ونَقْل السماد ونَثْله أشبه بنَقْل التراب؛ ولهذا فإن إيراده في حقل ما يُخرَج به التراب أمكن.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِسْمَد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِسْمَد	+(زِنْبيل)، +يُنقَل فيه الزِّبْل (السَّماد)، مادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجعَل فيها السَّماد، ولما كان المِسْمَد آلة نقل السماد، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.

٩_ المِشْآة:

المِشْآة مِفْعَلَة (اسم آلة) من (شأو)، يُقال: "شأوت الركيَّة بالمِشْآة: إذا نزعت ما فيها من الطين، والمشآة: الزَّبِيْل"(٤)، وشَأْو البئر: إخراج ترابها(٥)، "وأخرجتُ من

---

(١) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (سمد ٣/٢٢٠).

(٢) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (سمد ٨/٤٦٣)، وينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (سمد ٣/٢٢٠)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (سمد ٨/٢١٣).

(٣) ينظر: **كراع النمل، المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢.

(٤) الشيباني، **الجيم**، (٢/١٤٤).

(٥) ينظر: ابن السكيت، **إصلاح المنطق**، ص ٢٤٤.

الْبِئْر شَأْواً أَو شَأْوَين، وَهُوَ ملْء الزَّبيل من التُّرَاب، والزَّبيل: المِشآة"(١).

والشَّأْو –بذلك– التراب، وآلة إخراجه المِشْآة، قال ابن فارس: "الشَّأْوُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ إِذَا نُظِّفَتْ. وَيُقَالُ لِلزَّبِيلِ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ ذَلِكَ الْمِشْآةُ"(٢).

ويَكاد يُجمِع المعجميون على أن المِشْآة زِنْبيل لإخراج التراب من البئر(٣)، وبذلك قَيَّدوه(٤)، وأما ما صُنِع منه، فقيل: من الجلود، قال كراع النمل: "والمِشْآةُ: الزَّبِيلُ الذي يُخرج به التراب من البئر إذا كُنِسَتْ وهو شَاوُ البئر، ويقال له: الجُبْجُبَةُ، وهو من جلود"(٥). وقيل إنه مصنوع من الخوص، أورد ابن دريد نقلاً عن يونس: "إِذا كَانَ من خُوص فَهُوَ مِشْآة، وَإِذا كَانَ من أَدَم فَهُوَ حَفْص"(٦). ولم أقف على من ذكر حجمه من حيث الكبر والصغر.

ويمكن بيان المكونات الدلالية للمِشْآة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِشْآة	+زنبيل، +من أَدَم (جلد)، +أو من خوص، +يُخرَج به تُراب البئر، +مادته (شأو)، وفيها دلالة إخراج الشيء ونزعه، ولما كانت المِشآة آلة إخراج التراب من البئر، فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.

١٠- المِنْثَلة:

المِنْثَلة (مِفْعَلة)، وهي آلة النَّثْل، وفي مادتها (نثل) دلالة استخراج شيء من شيء، أو خروجه منه، كما يذكر ابن فارس(٧).

ولم يورد ابن سيده في مُخصصه المِنْثَلة فيما يُخرَج به التراب، لكنه قَدَّم للباب بالقول: "نثل الْبِئْر أنثلها نثلاً: أخرجت ترابها، وَاسم ذَلِك التُّرَاب النَّثِيْلة

(١) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (شأو ١٠٩٩/٢).
(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (شأو ٢٣٨/٣).
(٣) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (شأو ٢٩٧/٦)، والفارابي، **معجم ديوان الأدب**، (١٧٣/٤)، والعسكري، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ص ١٨٠.
(٤) ينظر: الفاسي، **شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)**، ص ٦١٠.
(٥) كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢.
(٦) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (شأو ١٠٩٩/٢).
(٧) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (نثل ٣٩٠/٥).

والنُّثَالة"[1]، وهو ما يُؤيِّد إيرادها ضمن مفردات هذا الحقل.

وقد ورد تفسير المِنْثَلة بالزِّنْبيل في بعض معجمات الألفاظ، ومن ذلك قول الأزهري: "والمِنْثَلة: الزِّنْبِيل"[2].

نعم، قد يُنقَل بها النثيل بمعنى الرَّوث، لكنها في نقل التراب المنثول أمكن وأشهر.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِنْثَلة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِنْثَلَة	+(زِنْبيل)، +يُخْرَج به تُراب البئر، +مادتها (نثل)، والنَّثْل: إخراج التراب ونحوه من البئر، ولما كانت المِنْثَلة آلة نقل التراب المُستخرَج من البئر، فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.

١١_ المِنْجَف:

المِنْجَف زِنة (مِفْعَل) آلة النَّجْف، بمعنى الحفر؛ لأن من معاني (نَجَف) حَفَر ووسَّعَ واستخرج، قال ابن القطاع: و"نَجف القبر وغيرَه نجْفاً: حفره، والسهم: براه، والقَدَح والإناء: وسَّعهما، والشيء استخرجه"[3]، وأعاد ابن فارس مادة (نجف) إلى دلالتين، إحداهما الدلالة على استخراجِ شيءٍ[4].

وقَد فسَّر غير واحد من المعجميين المِنْجَف بالزِّنْبيل[5]، وهو بذلك زِنْبيل يُحتفَر به الشيء سواء كان تُراباً أو غيره، لكنه إلى التراب أقرب وبه ألصق، وبإيراده في حقل ما يُخرَج به التراب أليق.

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِنْجَف في الجدول الآتي:

---

(١) ابن سيده، **المخصص**، (٣/٣٠).

(٢) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (نثل ١٥/٧٨)، وابن منظور، **لسان العرب**، (نثل ١١/٦٤٦)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (نثل ٣٠/٤٥٤).

(٣) ينظر: ابن القطاع، **كتاب الأفعال**، (٣/٢٥٠).

(٤) يُنظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (نجف ٥/٣٩٥).

(٥) ينظر: كراع النمل، **المنتخب من كلام العرب**، ص ٣٣٢، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (نجف ١١/٧٩)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (نجف ٧/٤٥٥)، و والصغاني، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، (نجف ٤/٥٦٦)، وابن منظور، **لسان العرب**، (نجف ٩/٣٢٤).

اللفظ	المكونات الدلالية
المِنْجَف	+(زِنْبيل)، +يُنقَل فيه ما حُفِر من تُراب، +ونحوه، +مادته (نجف)، ومن معانيها الدلالة على استخراج شيء، ومنه استخراج تراب البئر، ولما كان المِنْجَف آلة استخراج التراب من البئر، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.

١٢_ المِنْشاح:

المِنْشاح مِفعال (اسم آلة)، ومادته (نشح)، ووردت هذه المادة لمعنيين متضادين، هما: الشُّرْب الكثير، أي حتى الامتلاء (الارتواء)، والشُّرْب القليل (دون الرّي أو الارتواء)، قال ابن فارس: "النُّونُ وَالشِّينُ وَالْحَاءُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى التَّضَادِّ، فَقَالَ قَوْمٌ: نَشَحَ الشَّارِبُ، إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ. وَسِقَاءٌ نَشَّاحٌ: مُمْتَلِئٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: النُّشُوحُ: شُرْبٌ دُونَ الرِّيِّ"(١). يُقال: نشح الشاربُ، أي شرب حتى امتلأ، كما يُقال نشح للذي يشرب قليلاً قليلاً(٢)، وشاهده قول ذي الرُّمَّة(٣):

فانْصاعتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها وَقَدْ نَشَحْنَ، فَلَا رِيٌّ وَلَا هِيمُ

ومن الواضح أن النَّشْح والنُّشُوْح للماء، فتكون آلة السقي (المِنْشاح)، والناشح: الساقي، والمنْشُوْح: الماء القليل(٤). وقد جاءت في معجمات العربية بصيغة فَعَّال (نَشَّاح)، فقالوا: سِقَاء نَشَّاح، أي نَضَّاح(٥). ولم أجد ذكراً لكون (المِنشاح) لإخراج التراب من البئر إلا لدى ابن سيده في المخصص، باب (تنقية البئر ونزوله)، إذ قال: "المِنْشاح: شَيْء يرفع بِهِ التُّرَاب أَو يذرى بِهِ"(٦). وتقييد (المِنْشاح) بإخراج التراب من البئر أو ما يُذرّى به لدى ابن سيده؛ يمكن حمله على أن ما يُخْرَج من حمأة البئر قد يكون تراباً مشوباً بنَشْحٍ من الماء.

---

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (نشح ٤٢٩/٥).
(٢) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (نشح ٩٥/٣).
(٣) ينظر البيت عند ابن منظور، **لسان العرب**، (نشح ٦٠٥/٢).
(٤) ينظر: الأصبهاني، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، (نشح ٢٩٨/٣).
(٥) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (نشح ٩٥/٣).
(٦) ابن سيده، **المخصص**، (٣١/٣).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للمِنْشاح في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِنْشاح	+زنبيل، +يُخرَج به تُراب البئر، +المشوب بالماء القليل، +مادته (نشح)، والنَّشْح والنُّشوح للماء، والمِنْشاح: آلة السقي. وفُسِّر بأنه زِنْبيل يُرفَع به تُراب البئر؛ لأن ما يُخْرَج من حمأة البئر قد يكون مشوباً بنَشْحٍ من الماء.

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل مما يُنقَل فيه التراب وغيره من العناصر الجافَّة (غير المائعة)، في الجدول التالي:

الحقل الدلالي: ما يُنقَل به التراب ونحوه	المكونات الدلالية						
	زنبيل	من خوص	من أدم (جلد)	حجمه صغير	حجمه كبير	يُخرَج به التراب	وقد يُنقَل فيه غير التراب
الثَّوْج	+	+	−	−	−	+	+
الجُبْجُبَة	+	−	+	−	+	+	+
الحَفْص	+	−	+	+	−	+	−
الزِّبْل	+	−	−	−	−	−	+
الصَّن	+	−	−	−	+	+	+
القَفِيْر	+	+	−	−	+	+	+
المِحْصَن	+	+	−	+	+	+	+
المِسْمَد	+	−	−	−	−	−	+
المِشْآة	+	+	+	−	−	+	+
المِنْئَلة	+	−	−	−	−	+	+
المِنْجَف	+	−	−	−	−	+	+
المِنْشاح	+	−	−	−	−	+	−

ومن الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- تشترك ألفاظ هذا الحقل جميعها في أنها زنابيل يُخرَج بها التُراب وما أشبهه من العناصر الجافة كالسَّماد، عدا لفظين لم ينص المعجميون على استخدامهما لنقل غير التراب، وهما: الحَفْص، والمِنْشاح.

- يبدو واضحاً التقارب الدلالي بين عدد من كلمات هذا الحقل واشتراكها في أكثر من ملمح، مما قلَّل السمات الفارقة بينها، فجميعها زنابيل يُنقَل فيها التراب، عدا الزِّنْل والمِسْمَد، فإن سمتهما الفارقة نقل السماد.
- ورد النص على المادة التي صُنع منها الزِّنْبيل في بعض وحدات هذا الحقل، وهي: الصَّن، والمِشْآة، والمِنْثَلة، والمِنْشاح. والصناعة من خوص أو من جلد، إلا المِشْآة فقد ورد أنها تُصنَع من الخوص في قول، ومن الجلد في قول آخر.
- نُصَّ على حجم الزِّنْبيل –من حيث الصغر والكبر– في هذا الحقل، عدا: الثَّوْج، والزِّنْل، والمِسْمَد، والمِشْآة، والمِنْثَلة، والمِنْجَف، والمِنْشاح. وما قُيِّد بحجم الكبر منها، هو: الجُبْجُبَة، والصَّن، والقَفِيْر. وما قُيِّد بحجم الصِّغر (الحَفْص) فقط، وورد لفظ واحد بالحجمين، هو المِحْصَن.
- هذا الحقل كسابقه في أن التفسير بالاشتقاق اللغوي أبرز الملامح التمييزية بين وحدات الحقل، وجاءت الدلالات حقيقية أو مجازية، على النحو الآتي:

أ_ الدلالات الحقيقية، وهي ألصق بما يُحمل في الزِّنْبيل من تراب أو سماد، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

- الدلالة على تفريق التراب وآلته، في (الثَّوْج، والمِشآه، والمِنْثَلة، والمِنْجَف).
- الدلالة على آلة نقل السماد، في (المِسْمَد).
- الدلالة على تَجمُّع التراب، في (الجُبْجُبة، والحَفْص، والقفير).
- الدلالة على الاحتواء والحياطة والحِرْز، في (الصَّن، والمِحْصَن).

ب_ الدلالات المجازية، وتتمثل في علاقة الحال بالمحل، في (الزِّنْل، والمِنْشاح).

المبحث الثالث

الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبِيْل مما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه

من الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل ما ليس لإخراج التراب ولا لجني الثمار، ويمكن جعل هذه الألفاظ في حقل واحد هو (ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه)، وقد تفرَّقت في معجمات اللغة، وهي: (الإصار، الجَرّ، الحلَّة، العَيْبَة، القَشْع، المِحْفَد، المِحْمَل).

١ _ الإصَار:

الإصار (فِعَال) من مادة (أصر)، وتدور معاني هذه المادة حول الحَبْس والعَطْف وما في معناهما[١]، والإصار ورد لعدة معان منها: وتِدُ الطُّنُبِ، والزِّنْبيلُ، والحَشيشُ، وكِساءٌ يُحْتَشُّ فيه، وحُبيل قصير صغير يُشَدُّ به أسفل الخِباء ونحوه[٢].

وربما سُمِّي الزِّنْبيل إصاراً؛ لأنه يحبِس ما فيه ويحتويه ويضمه، وقد تكون التسمية مأخوذة من أن الزِّنْبيل يُجمَع فيه الحشيش؛ لأن من معاني الإصار: الحشيش المجتمع[٣]، فيكون ذلك من باب تسمية الشيء بما حَلَّ فيه (مجاز مُرسَل).

والمحمول في الإصار قد يكون حشيشاً على ما سلف، وقد يكون متاعاً، قال الزبيدي: "الإصار: الزِّنْبِيلُ يُحْمَلُ فِيهِ المتَاعُ، على التَّشْبِيه بالمِحَشِّ"[٤]، وأراه يعني: أن الزِّنْبيل سُمِّي إصاراً؛ لأنه يضم ما فيه ويجمعه، كما يضم الكِساء الحشيش المجموع فيه، ولا يُسمَّى الكساء إصاراً إلا إذا كان جامعاً الحشيش، أي مملوءاً بالكلأ مشدوداً[٥]. ولم تُحَدِّد المعجمات مادة صنعه، ولا حجمه، وربما كان من قُمَاش؛ لأنه شُبِّه بالكساء الحاوي الحشيش.

---

(١) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (أصر ١/١١٠).

(٢) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (أصر ١٢/١٦٣)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (أصر ٨/٣٥١)، والصغاني، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، (أصر ٢/٤٠٣-٤٠٤)، والفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (أصر ٣٤٣)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (أصر ١٠/٥٩)، وابن منظور، **لسان العرب**، (أصر ٤/٢٣).

(٣) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (أصر ١٠/٥٩).

(٤) **السابق**، (أصر ١٠/٥٩).

(٥) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (أصر ٤/٢٤).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للإصار في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الإصَار	+زنبيل، +من نسيج (قُماش)، +يُحمَل فيه المتاع، +مادته (أصر)، ومعانيها تدور حول الحبس والعطف، وسُمِّي الزِّنْبيل إصاراً؛ لأنه يحبس ما فيه ويحتويه.

٢_ الجَرّ:

الجَرُّ مصدر (جَرَّ)، وهو أصل يدل على "مَدّ الشَّيْءِ وَسَحْبه. يُقَالُ: جَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أَجُرُّهُ جَرًّا"(١)، وقد سُمِّيَت الآنية من الفخار أو الخزف جَرَّةً؛ لأنها تُجَرُّ للاستقاء، وسموا ما تجعل فيه المرأة خَلْعها وتُعلّقه عند الظَّعن في مؤخرة الراحلة جَرَّاً(٢)؛ لأنه يتذبذب خلفها، كأنها تجره، وهو مصنوع من سلاخة عرقوب البعير(٣). كما سَمَّوا الزِّنْبيل جَرَّاً؛ لأنه "يُعَلَّق مِنَ الْبَعِيرِ، وَهُوَ النَّوْطُ كالجُلَّة الصَّغِيرَةِ"(٤). وعليه قول الراجز(٥):

أَعْيَا فنُطْنَاه مَنَاطَ الجَرّ دُوِيْنَ عِكْمِيْ بازلٍ جِوَرّ

ومن المعجميين الذين فَسَّروا الجَرَّ بالزِّنْبيل الأزهري(٦)، وبه فُسِّر الرجز أعلاه في اللسان والتاج(٧).

ويمكن صياغة المكونات الدلالية للجَرّ في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الجَرُّ	+زنبيل، +من جلد (سلاخة عرقوب البعير)+يُحمَل فيه المتاع، +ويكون معلَّقاً في مؤخِّرة الراحلة، +مادته (جرر)، وفيها دلالة مَدِّ الشيء وسحبه، وسُمّي الزِّنْبيل جَرَّاً؛ لأنه يُعلَّق في مؤخرة الراحلة، فهو يتذبذب خلفها؛ كأنها تجرُّه.

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (جرّ ٤١٠/١).
(٢) ينظر: **السابق**، (جرّ ٤١٣/١).
(٣) ينظر: **السابق**، (جرّ ٤١٣/١).
(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، (جرر ١٣٣/٤).
(٥) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (جرر ٣٩٥/١٠).
(٦) ينظر: الأزهري، **تهذيب اللغة**، (جر ٢٥٧/١٠).
(٧) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، (جرر ١٣٣/٤)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (جرر ٣٩٥/١٠).

٣_ الحَلَّة:

وتُطْلق الحَلَّة على القِدْر يُطْهَى فيه، نقل الزبيدي عن الصاغاني أنها في اصطلاح أهل بغداد "كهَيئَةِ الزِّنْبِيل الْكَبِير مِن القَصَب يُجْعَلُ فِيهِ الطعامُ"(١)، كما ذكر أن الحَلَّة قدر النحاس في اصطلاح المصريين(٢)، وذكر المعجم الوسيط أنها محدثة(٣). وهي مستعملة في أكثر البيئات اليوم للقِدْر من حديد ونحوه. وربما سُمِّيَ الزِّنْبيل حلة؛ لأن الطعام يَحل فيه.

ويمكن بيان المكونات الدلالية للحَلَّة في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
الحَلّة	+زنبيل، +كبير، +من قصب، يُجعَل فيه الطعام؛ +ومادتها (حلل)، وفيها معنى النزول بالمكان والحلول فيه، وسُمِّي الزنبيل حلة؛ لأن الطعام يحل فيه. وهي في استخدام المحدثين: +قدر، +من معدن، +يُطْهَى فيه الطعام.

٤_ العَيْبَة:

العَيْبَة واحدة العِياب، مادتها (عيب)، وهي متباعدة عن معنى العَيْب، لكنها عربية صحيحة(٤)، وفيها دلالة تماسك الظاهر وفراغ الجوف(٥)، وفَسَّرها المعجميون بأنها وعاء يُجْعَل فيه نفيس المتاع وأفضله(٦)، وحدد بعضهم الموضوع فيه بالثياب(٧).

وفَسَّرها بعض المعجميين –كابن سيده ومن تابعه– بالزِّنْبيل المصنوع من الأَدَم (الجلد)، وذكر أن المنقول فيها الزرع المحصود إلى الجرين في استعمال لغة هَمْدان(٨).

---

(١) ينظر: الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (حلل ٣٢٠/٢٨).

(٢) ينظر: **السابق**، (حلل ٣٢٠/٢٨).

(٣) ينظر: مصطفى، **المعجم الوسيط**، (١٩٤/١).

(٤) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (عيب ١٨٩/٤).

(٥) ينظر: جبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، (عيب ١٣٨٩/٣).

(٦) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (عيب ٣٦٩/١)، وابن قتيبة، **غريب الحديث**، (٥٩/٢)، والأنباري، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، (١٥٨/٢).

(٧) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (عيب ١٩٠/١).

(٨) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (عيب ٢٦١/٢)، وابن منظور، **لسان العرب**، (عيب ٦٣٤/١)، والفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (عيب ١١٨)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (عيب ٤٤٩/٣).

وورد في بعض المعجمات الحديثة (المعجم الوسيط) ما يُشير إلى التفريق بين ما تُصنع منه العيبة وفق ما يُنقَل فيه، فصناعته من خوص إن كان المنقول فيه الزرع المحصود، ومن أَدَم (جلد) إن كان المنقول فيه المتاع(١).

وأورد أحمد رضا أن مجمع اللغة بمصر يُجيز إطلاق العيبة والحقيبة على الوعاء الذي توضع فيه الثياب (الشنطة)(٢).

وبناء على جميع ما تقدم فإنه يمكن بيان المكونات الدلالية للعَيْبَة المفسَّرة بالزِّنْبيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
العَيْبَة	+زنبيل، +مصنوع من جلد، +وقد يُصنَع من الخوص، +يُحمَل فيه نفيس المتاع، +والزرع المحصود، +وأفضل الثياب، +مادتها (عيب)، وتدور معانيها حول الفراغ في جوف الشيء مع التحام ظاهره، ولما كانت العيبة كذلك استعملت لنقل المتاع، ففُسِّرت به.

٥_ القَشْع:

مادته (قشع)، ومن دلالتها معنى الجَفَاف واليُبْس، ومنه: الطين المتقلِّف، والجلد اليابس، وما اتُّخِذ من جلود الإبل صِواناً للمتاع، والقِرْبة اليابسة، وما جمد من الماء رقيقاً على شيء(٣)، قال ابن دريد: "وكل شَيْء جفّ فقد قَشِعَ يقشَع قَشَعاً، مثل اللَّحْم إذا جُفِّف فِي الشَّمْس. والقَشْع: الانكشاف"(٤).

وفُسِّر القَشْع بالزِّنْبيل عند غير واحد من المعجميين(٥)، وأرى هذا المعنى للقَشْع من تطور المعنى المحمول على النقل المجازي (المجاز المرسل)، فتسمية الزِّنْبيل بالقَشْع من باب تسمية الشيء بما صُنِع منه؛ لأن الزِّنْبيل المفسِّر للقَشْع

---

(١) ينظر: مصطفى، **المعجم الوسيط**، (عيب ٦٣٩/٢).

(٢) رضا، **معجم متن اللغة**، (عاب ٢٣٤/٤).

(٣) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (قشع ١٢٥/١، وكراع النمل، **المنجد في اللغة**، (٣٠٩)، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (قشع ١١٩/١).

(٤) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (قشع ٨٧٠/٢).

(٥) ينظر: الصغاني، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، (قشع ٣٢٩/٤)، والفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، (قشع ٧٥١)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (قشع ١٣/٢٢).

مصنوع من الجلد اليابس، الذي هو معنى من معاني القَشْع.

ويمكن –بناء على ما سبق– صياغة المكونات الدلالية لتفسير القَشْع بالزِّنْبيل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
القَشْع	+زنبيل، +مصنوع من جلد، +يُحمَل فيه المتاع، +مادته (قشع)، ومن دلالاتها اليُبْس والجفاف، وسُمِّيَ الزِّنْبيل قَشْعاً؛ لأنه مصنوع من القَشْع بمعنى الجلد اليابس.

٦_ المِحْفَد:

المِحْفَد بكسر الميم وفتح عين الكلمة (الفاء)، من مادة (حفد)، وقد فُسِّر –بهذا الضبط– بتفسيرين في معجمات العربية، أحدهما أنه مكيال ضخم، والآخر أنه زِنْبيل، وممن أورده في باب المكاييل ابن سيده في المخصص[(١)]، وبذلك فُسِّر في الكثير من معجمات الألفاظ[(٢)].

وفُسِّر المِحْفَد بالزَّبيل (الزِّنْبيل) في بعض معجمات الأبنية[(٣)]، وورود بمعنى الزَّبيْل (الزِّنْبيل) لا يَنفي أن يُستخدَم مكيالاً، والقول بأنه زِنْبيل أراه وجيهاً؛ لأنه إناء تُعلَف فيه الدواب كالمِكتَل[(٤)]، ويؤيده قول الأعشى[(٥)]:

بَاها السواديُّ الرَّضيخُ مَعَ النَّوَى وفَتٌّ وإعطاءُ الشَّعيرِ بِمِحْفَدِ

فقوله (إعطاء الشعير بمِحْفَد) يعني أنه وعاء يُحمَل فيه الشعير وتُعلَف فيه الدابة، ولعل تسميته بالمِحْفَد آتية من أن (حفد) فيه معنى الخِفَّة والتجمُّع والإحاطة والقُرْب[(٦)]، فيكون المِحْفَد جامعاً ما فيه، محيطاً به.

---

(١) ينظر: ابن سيده، **المخصص**، (٤٤٠/٣).

(٢) ينظر: ابن دريد، **جمهرة اللغة**، (حفد ٥٠٤/١)، والأزهري، **تهذيب اللغة**، (حفد ٢٤٨/٤)، والجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (حفد ٤٦٦/٢)، وابن فارس، **مقاييس اللغة**، (حفد ٨٤/٢).

(٣) ينظر: الفارابي، **معجم ديوان الأدب**، (٢٩٦/١)، والحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (١٥١٠/٣)، وابن مالك، **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**، (٥٩٤/٢).

(٤) ينظر: الضغاني، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، (حفد ٢٢٣/٢)، والزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (حفد ٣٣/٨).

(٥) ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (حفد ٢٦٣/٣).

(٦) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (حفد ٨٤/٢)، وجبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، (حفد ٤٦٣/١).

وعطفاً على ما تقدم، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للمِحْفَد في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِحْفَد	+زِنْبيل، +كبير، +يُجعَل فيه علف الدابة، +وقد تُكال به الحبوب ونحوها، +مادته (حفد)، وفيها دلالة الخِفَّة والتَّجمُّع والإحاطة والقرب، ومنها المِحْفَد الذي يكون مكيالاً أو وعاء تُعلَف فيه الدَّابة، فهو يحتوي ما يُكال أو يُعلَف، ويحيط به.

٧_ المِحْمَل:

المِحْمَل مِفْعَل من مادة (حمل)، وهو آلة حَمْل الشيء، ومن معانيه: عِلاقُة السَّيْف[١]، وشقان على الْبَعِير يُحمَلُ فيهمَا العديلان[٢]، والمِحْمَل والحامِلة: الزَّبِيل (الزِّنْبيل) الَّذِي يُحْمَل فِيهِ العِنَب إلى الجَرين[٣]. وهذه المعاني جميعها تعود إلى معنى حوز الشيء وإقلاله رفعاً أو تعليقاً[٤].

والمِحْمَل بذلك ما يُحمَل فيه الشيء، وهذا الشيء قد يكون عِنباً على ما ورد آنفاً، وقد يكون متاعاً كالطعام ونحوه، وهو ما يدل عليه معنى أصله.

وبناء على ما تقدم، فإنه يمكن صياغة المكونات الدلالية للمِحْمَل في الجدول الآتي:

اللفظ	المكونات الدلالية
المِحْمَل	+(زِنْبيل)، +يُحْمَل فيه الشيء كالمتاع ونحوه، +فهو كالحامِلة، +وخصَّه بعض المعجميين بحمل العنب إلى الجرين (موضع الحصاد)، +مادته (حمل)، وتدور معانيها حول حوز الشيء وإقلاله رفعاً أو تعليقاً، ولما كان المِحْمَل وعاءً لحَمْل المتاع ونقله، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.

ويمكن تمثيل المكونات الدلالية للألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل، مما تُنقَل فيه الأمتعة، في الجدول الآتي:

---

(١) ينظر: الفراهيدي، **العين**، (حمل ٢٤١/٣).

(٢) ينظر: **السابق**، (حمل ٢٤١/٣).

(٣) ينظر: ابن قتيبة، **الجراثيم**، (٩٨/٢)، وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، (حمل ٣٦٩/٣)، وابن منظور، **لسان العرب**، (حمل ١٧٨/١١).

(٤) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، (حمل ١٠٦/٢)، وجبل، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، (حمل ٥٠٤/١).

الحقل الدلالي: ما تُنقَل فيه الأمتعة	المكونات الدلالية							
	زنبيل	من خوص	من نسيج (قُماش)	من أدم (جلد)	صغير الحجم	كبير الحجم	يُنقَل فيه المتاع	وغيره
الإصار	+	−	+	−	−	−	+	+
الجَرّ	+	−	−	+	−	−	+	−
الحلَّة	+	+	−	−	−	+	+	+
العَيْبَة	+	+	−	+	−	−	+	+
القَشْع	+	−	−	+	−	−	+	+
المِحْفَد	+	−	−	−	−	+	+	+
المِحْمَل	+	−	−	−	−	−	+	+

ومن الجدول أعلاه يتضح الآتي:

- جميع الأوعية الواردة في هذا الحقل منصوص على أنها زنابيل لنقل المتاع وغيره، عدا الجَرّ فإنه لم يَرد لنقل غير المتاع.
- نُصَّ على ما صُنع منه الزِّنْبيل في أربع وحدات فقط، اثنتان منها مصنوعتان من الجلد فقط، وهما: الجَرّ والقَشْع، والثالثة مصنوعة من القماش، وهو الإصار، أما الرابعة، وهي العيبة، فجاء النص على أنها قد تُصنَع من الخوص، وقد تُصنَع من الجلد.
- قَلَّ التقييد بالحجم في هذا الحقل، فلم يرد إلا في وحدتين، هما: الحَلَّة، والمِحْفَد، إذ نُصَّ على حجم الكبر فيهما.
- أبرز التفسير بالاشتقاق اللغوي الملامح التمييزية بين وحدات هذا الحقل، وجاءت ملاحظ تفسير الألفاظ بالزِّنْبيل فيه، من الآتي:

أ_ الدلالة الحقيقية باعتبار الأصل اللغوي، كمعنى مدِّ الشيء وسَحْبه في الجَرِّ، ومعنى الحلول في الشيء في الحَلَّة، ومعنى فراغ الداخل والتحام الظاهر في العَيْبة، ومعنى الخفّة والتجمُّع والإحاطة والقُرْب في المِحْفَد، ومعنى حَوْز الشيء وإقلاله رفعاً وتعليقاً في المِحْمَل.

ب_ الدلالة المجازية، كتسمية الشيء بما صُنِع منه في القَشْع، وتسمية الشيء بما حلَّ فيه في الإصار؛ لأن من معاني الحشيش المجتمِع: الإصار.

الخاتمة وأهم النتائج:

بعد رصد ما نُصَّ على تفسيره بالزَّبِيْل (الزِّنْبِيْل) في معجمات العربية، يمكن للباحث صياغة أهم النتائج، وتتمثل في الآتي:

- الزِّنْبيل بكسر الزاي (فِنْعيل)، مفكوك المُضعَّف (الزِّبّيل)، فُكَّ تضعيفه بالنون، وأصله قبل تضعيف الباء (الزَّبِيْل) على وزن (فَعِيْل)، وقد حصل التطور فيه على النحو الآتي: زَبِيْل > زِبّيْل > زِنْبِيْل.
- كانت الصفة المميزة الأساس للزِّنْبيل أنه وعاء تُحمَل فيه الأشياء الجافة أو تُنقل فيه؛ ليُناسب اشتقاقه من (زَبَلَ الشيءَ)، بمعنى حَمَلَه. وقد يكون مما تُحفَظ فيه الأشياء، وهو ما لا ينفي أنها تُنقَل فيه؛ لأن من لوازم النقل الحفظ.
- وُزِّعتْ الألفاظ المفسَّرة بالزِّنْبيل نَصَّاً بناء على ما يُحمَل فيها من عناصر جافة، فجاءت في ثلاثة حقول دلالية: ما يُنقَل فيه التمر وغيره من المحاصيل، وما يُنقَل فيه التراب ونحوه، وما تُنقَل فيه الأمتعة. وقد أعرض البحث عن تصنيفها بناء على مواد صنعها؛ لسكوت المعجميين عن بيان مادة الصنع في بعضها، أو إيراد صناعتها من أكثر من مادة. أما المحمول فيها فمنصوص عليه في الأمر الغالب، وهو ما لا يَنفي حمل غيره فيها؛ لكن المنصوص عليه أصل، وما أشبهه تابع له.
- لم تَخرج صناعة ما ذُكِرت مادة صنعه عن: الخوص (سعف النخل)، والأدم (الجلد)، والقَصَب، والقماش، وهو ما يؤكِّد على بدائية الحياة، والاعتماد على خامات البيئة المحيطة.
- الألفاظ التي فُسِّرت بالزِّنْبيل منها ما كانت دلالته حقيقية باعتبار الأصل اللغوي، ومنها ما خرج إلى الدلالة المجازية.
- ما تغيرت دلالته عن طريق النقل المجازي كان –في غالبه– من قبيل المجاز المرسل؛ لأن الزِّنْبيل آلة لنقل الأشياء الجافة وحملها، فمن الطبعي أن يُسَمَّى ببعض ما يتعلق به، كأن يُسَمَّى بما صُنِع منه، أو بما كان عليه قبل أن يكون زِنْبيلاً، أو بما يحل فيه.
- يؤكد البحث على أن الألفاظ الدالة على شيء واحد ليست من قبيل الترادف؛ لاختلاف ملاحظ التسمية فيها؛ ولذا جَعَلَ لها مَسْرداً بعد هذه النتائج، قُرِنت فيه هذه الألفاظ بمجالاتها الدلالية، وموادها اللغوية، وتعليل التفسير بالزِّنْبيل (تعليل التسمية).

مَسْرَد الألفاظ المـفَسَّرة بالزِّنْبيل، مقرونـة بمجالاتها الدلاليـة، وموادها اللغويـة، وتعليـل التفسير:

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزِّنْبيل
١	**الإصار**	ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (أصر)، ومعانيها تدور حول الحَبْس والعَطْف، ومن معاني الإصار: الزِّنْبيل، والحشيش، والكساء يُحَش فيه. وربما سُمِّي الزِّنْبيل إصاراً؛ لأنه يَحبِس ما فيه ويحتويه، وقد تكون التسمية آتية من أن الزِّنْبيل يُجمَع فيه الحشيش، ومن معاني الحشيش: الإصار، فيكون من باب تسمية الشيء بما حل فيه.
٢	**الثَّوْج**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادته (ثوج)، وفيها دلالة تفريق الشيء، ولما كان الثَّوْج وعاءً يُنقَل به التُّراب ونحوه ويُفرَّق، فإنه فُسِّر بالزنبيل.
٣	**الجُبْجُبَة**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادتها (جبب)، ومن معانيها تَجَمُّع الشيء، والجُبْجُبَة تَشمل الجسم وتجمعه فيها، ولما كانت وعاء يُحمَل فيه ما يجتمع من تراب وغيره سُمِّيت زِنْبيلاً.
٤	**الجِرَاب**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	من معاني مادة (جرب): الشيء يحوي شيئاً، فهو وعاء يُوْعَى فيه، ويُحمَل فيه التمر وغيره؛ ولذا فُسِّر الجراب بالزِّنْبيل.
٥	**الجَرّ**	ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (جرر)، وفيها دلالة مَدِّ الشيء وسحبه، ومنه تسمية آنية الفخار جرَّة؛ لأنها تُجَرُّ للاستقاء، كما سموا الزِّنْبيل يُجعَل فيه المتاع جَرَّاً؛ لأنه يُعلَّق في مؤخرة الراحلة، فهو يتذبذب خلفها؛ كأنها تجرُّه.
٦	**الجُلَّة**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (جلل)، وسُمِّيت جُلَّة لعظمها، ولما كانت مما يُنقل فيه التمر سُمِّيت زِنْبيلاً.
٧	**الحَفْص**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادته (حفص)، وفيها دلالة الجَمع، وحَفْص الشيء كالتراب ونحوه: جمعه، وسُمِّي الحفص زِنْبيلاً؛ لأنه وعاء لنقل المحفوص (المجموع)، من تراب ونحوه.
٨	**الحلَّة**	ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادتها (حلل)، ومن معانيها النزول بالمكان، أي الحلول فيه، وربما سُمِّيت الحَلَّةُ حَلَّةً؛ لأن الطعام يَحل فيها، ولما كانت الحَلَّة آلة لنقل الطعام الحال فيها، فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.
٩	**الخِرْص**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (خرص)، والخِرْص بكسر الخاء: المُقدَّر عدده أو كيله، وسُمِّي الزِّنْبيل خِرصاً؛ لأنه آلة خَرْص الثمر، أي تقدير كيله.
١٠	**الخَصَفَة**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	من دلالة الخَصْف: النَّسْج والضم والجمع، وهي مخصوفة من الخُوْص (فَعَل بمعنى مفعول)، وسُمِّيت زِنْبيلاً؛ لأنها وعاء يُنقل فيه التمر.

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزِّنْبيل
١١	**الدَّوْخَلَّة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (دخل)، وجاءت التسمية من إدخال التمر فيها، ومن لوازم إدخال التمر فيها نقله بها؛ ولذا سُمِّيت زِنبيلاً.
١٢	**الزِّبْل**	ما يُنقَّل به التراب ونحوه	مادتها (زبل)، وزَبْل الشيء حَمْله ونقله، وهو بكسر الزاي (زِبْل) بمعنى رَوْث الدواب (السماد)، وسُمِّي الزِّنْبيل زِبْلاً؛ لأن الزِّبْل يُنقَّل فيه للسماد.
١٣	**السُّفَّة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (سفف)، وسُفَّ الشيء: نُسِج، وجُعِل مقداراً للزِّنْبيل، وجاءت التسمية من أن الزِّنْبيل كان سُفَّة قبل أن يُسوَّى زِنْبيلاً.
١٤	**السَّلَّة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (سلل)، ومن معانيها: مد الشيء، ولعل التسمية آتية من انسلال ما تُنسج منه السَّلَّة، وهو خوص النخل، ولما كانت وعاء لحمل التمر والفاكهة سُمِّيت زِنْبيلاً.
١٥	**الصَّن**	ما يُنقَّل به التراب ونحوه	مادته (صنن)، ومعاني هذه المادة تعود إلى احتواءٍ في الجوف مُتمكِّن، على غِلْظ، ومن ذلك احتواء الزِّنْبيل ما فيه على غلظ؛ ولذا سُمِّي الزِّنْبيل صَنَّاً.
١٦	**العَرَق**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (عرق)، ومن دلالاتها امتداد الأشياء وتتابعها واصطفافها، والعَرَق والعَرَقة منها، وأصل العَرَق: السفيفة المنسوجة من الخوص، وجاءت التسمية من أن الزِّنْبيل يُصنع منها.
١٧	**العَيْبَة**	ما تُنقَّل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادتها (عيب)، وتدور معانيها حول الفراغ في أثناء الشيء (جوفه) مع التحام ظاهره، والعيبة: متماسكة الظاهر فارغة الجوف، ولما كانت العيبة وعاء لنقل المتاع؛ فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.
١٨	**القَشْع**	ما تُنقَّل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (قشع)، ومن دلالاتها الجَفاف واليُبْس، والقَشْع: الجلد اليابس، وسَمَّوا جلد الإبل المُتَّخَذ صواناً للمتاع قَشْعاً؛ ولذا فإن تسمية الزِّنْبيل بالقَشْع من باب تسمية الشيء بما صُنِع منه.
١٩	**القُفَّة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (قفف)، وفيها دلالة التَّجَمُّع والتَّقَبُّض، فهي تُنسَج من الخوص فتكون شبيهة في تَجَمُّعها وتقبُّضها بالقَرْعة (اليقطينة)؛ ثم يُحمَل التمر وغيره فيها فتُسمَّى زِنْبيلاً.
٢٠	**القَفْعَة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (قفع)، وفيها دلالة التجمُّع والانقباض، وجاءت التسمية من أنها إناء فيه تجمُّع واستدارة وانقباض، ولما كانت وعاء لحمل الأشياء ونقلها سُمِّيت زِنْبيلاً.
٢١	**القَفِيْر**	ما يُنقَّل به التراب ونحوه	مادته (قفر)، والتقفير جمع التراب ونحوه، والقفير فعيل بمعنى مُفَعَّل (مُقَفَّر)، وهو التراب المُجَمَّع، ولما كان محل جمع القفير

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزِّنْبيل
			(التراب) الزِّنْبيل؛ فإنه سُمِّي به، وذلك من باب ذكر لفظ الحالِّ وإرادة المَحَل.
٢٢	**القَلِيْف**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (قلف)، وفيها دلالة القَشْر، والقليف: التمر يتقلَّف عن قشره، فسُمِّي الزِّنْبيل قليفاً؛ لأن التمر القليف يوضع فيه.
٢٣	**القَوْصَرَّة**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	من مادة (قصر)، وفيها معنى الحَبْس، وسُمِّي الزِّنْبيل قَوْصَرَّة؛ لأن التمر مقصور فيه، أو لأنه مقصور على حفظ التمر.
٢٤	**الكِرْديد (القِرْدِيْد)**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (قرد) لا (كرد)، وفيها دلالة التجمُّع في شيء مع تَقطُّع، ومن ذلك القِرْديدة لكتلة التمر أو الفِدْرة منه، فسُمِّي الزِّنْبيل قِرْديداً؛ لأن التمر القِرْديد يوضع فيه (يحل فيه).
٢٥	**المِحْصَن**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادته (حصن)، وهي تدور حول معنى عام، هو الحِفْظ والحياطة والحِرْز، وقد جاءت تسمية الزِّنبيل بالمِحْصَن من حفظ الشيء (التراب ونحوه)، بقوة الإحاطة به.
٢٦	**المِحْفَد**	ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (حفد)، وفيها دلالة الخِفَّة والتَّجمُّع والإحاطة والقرب، ومنها المِحْفَد الذي يكون مكيالاً أو وعاء تُعلَف فيه الدَّابة، فهو يحتوي ما يُكال أو يُعلف، ويحيط به.
٢٧	**المِحْمَل**	ما تُنقَل فيه الأمتعة من طعام ونحوه	مادته (حمل)، وتدور معانيها حول حوز الشيء وإقلاله رفعاً أو تعليقاً، والمِحْمَل آلة حَمْل الشيء، ولما كان المِحْمَل وعاءً لحَمْل المتاع ونقله، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.
٢٨	**المِخْرَف**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (خرف)، وأصلها اجتناء الشيء، وسُمِّي الزِّنْبيل مِخْرَفاً؛ لأنه يُخْتَرَف فيه (يُجْتَنى) أطايب رُطَب النخل.
٢٩	**المِسْمَد**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادته (سمد)، وتسميد الأرض: أن يُجعَل فيها السَّماد، ولما كان المِسْمَد آلة نقل السماد، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.
٣٠	**المِشْآة**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادته (شأو)، وفيها دلالة إخراج الشيء ونزعه، وشَأْو البئر: إخراج تُرابها، ولما كانت المِشآة آلة إخراج التراب من البئر، فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.
٣١	**المِكْتَل**	ما يُنقَل فيه التمر وغيره من الثمار	مادته (كتل)، وفيها دلالة التَّجَمُّع، ولعله من الكُتْلة، وهي القِطعة من التمر، فيكون التمر في الزِّنْبيل كُتَلاً، أي قِطَعاً مُجتمِعة، وربما سُمِّي الزِّنْبيل مِكْتَلاً؛ لاجتماع كُتَل التمر ونحوه فيه.
٣٢	**المِنْثَلة**	ما يُنقَل به التراب ونحوه	مادتها (نثل)، وفيها دلالة استخراج شيء من شيء أو خروجه منه، ونثلت البئر: أخرجت ترابها، ولما كانت المِنْثَلة آلة نقل التراب المُستخرَج من البئر، فإنها فُسِّرت بالزِّنْبيل.

م	اللفظ	مجاله الدلالي	مادته وتعليل تفسيره بالزِّنْبيل
٣٣	**المِنْجَف**	ما يُنقَّل به التراب ونحوه	مادته (نجف)، ومن معانيها الدلالة على استخراج شيء، ومنه نَجْف البئر، أي حفرها واستخراج ترابها، ولما كان المِنْجَف آلة استخراج التراب من البئر، فإنه فُسِّر بالزِّنْبيل.
٣٤	**المِنْشاح**	ما يُنقَّل به التراب ونحوه	مادته (نشح)، والنَّشْح والنُّشوح للماء، والمنشوح: الماء القليل، والناشح: الساقي، والمِنْشاح: آلة السقي. وفُسِّر بأنه زِنْبيل يُرفَع به تُراب البئر، ولعل هذا التفسير آتٍ من أن ما يُخْرَج من حمأة البئر قد يكون مشوباً بنَشْحٍ من الماء.
٣٥	**الوَفِيْعة**	ما يُنقَّل فيه التمر وغيره من الثمار	مادتها (وفع)، والوَفْع اتخاذ الوفيعة أو الطَّبَق من الخُوْص، فهي وعاء أشبه بالسَّلَّة؛ ولذا سُمِّيَت زِنْبيلاً.

ثبت المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، **تقويم اللسان**، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط٢، ٢٠٠٦م.

٣. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م.

٤. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، **إصلاح المنطق**، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المخصص**، تحقيق خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٨. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، **الجراثيم**، تحقيق محمد جاسم الحميدي، دمشق: وزارة الثقافة.

٩. ابن القطاع، علي بن جعفر السعدي، **كتاب الأفعال**، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣هـ.

١٠. ابن مالك، محمد بن عبد الله، **إكمال الإعلام بتثليث الكلام**، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، مكة المكرمة: جامعة ام القرى، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٢. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٩٦م.

١٣. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل، **الفروق اللغوية**، تحقيق عماد زكي الباروني، بيروت: دار الآفاق، ١٩٧٠م.

١٤. الأزدي، محمد بن فتوح بن عبد الله، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق زبيدة محمد سعيد، القاهرة: مكتبة السنة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٥. الأزهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار

إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م.
١٦. الأصبهاني، محمد بن عمر بن أحمد، **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جدة: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٧. الأنباري، محمد بن بلقاسم بن بشار، **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٨. البركاوي، عبد الفتاح، **مدخل إلى علم اللغة الحديث**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٤١٦هـ/٢٠٠٥م.
١٩. البندنيجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، **التقفية في اللغة**، تحقيق خليل إبراهيم العطية، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٦م.
٢٠. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢١. جبل، محمد حسن، **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة الآداب، ط١، ٢٠١٠م.
٢٢. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٣. حسام الدين، كريم زكي، **أصول تراثية في علم اللغة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٥م.
٢٤. الحميري، نشوان بن سعيد، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرين، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢٥. الحناشي، محمد، **البنيوية في اللسانيات**، الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، ط١، ١٩٨٠م.
٢٦. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم، **غريب الحديث**، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
٢٧. داوود، محمد محمد، **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
٢٨. رضا، أحمد، **معجم متن اللغة**، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
٢٩. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق

مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٣٠. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣١. السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد، **سفر السعادة وسفير الإفادة**، تحقيق محمد الدالي، دار صادر، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٣٢. الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار، **الجيم**، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٣٣. الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي، **الإبانة في اللغة العربية**، تحقيق عبد الكريم خليفة وآخرِيْن، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣٤. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٣م.
٣٥. عبد الواحد، عبد الحميد، **الكلمة في اللسانيات الحديثة**، تونس: قرطاج للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٧م.
٣٦. عزوز، أحمد، **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م.
٣٧. عمر، أحمد مختار، **علم الدلالة**، القاهرة: عالم الكتب، ط٦، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٣٨. العنقودي، بثينة محمد، **معاني الألفاظ العربية للزمن عند أبي هلال العسكري في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى**، جامعة طرابلس: مجلة اللسان المبين، ع٨، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م، ص ص ٣٩٤-٤٠٧.
٣٩. الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق أحمد مختار عمر، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٤٠. الفاسي، محمد بن الطيب، **شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)**، تحقيق علي حسين البواب، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٤١. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٢. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨،

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤٣. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت: المكتبة العلمية.

٤٤. كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، **المنتخب من غريب كلام العرب**، تحقيق محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤٥. كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، **المنجد في اللغة**، تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٨م.

٤٦. مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، القاهرة: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٤٧. المطرزي، ناصر بن عبد السيد، **المغرب في ترتيب المعرب**، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب: مكتبة أسامة بن زيد، ط١، ١٩٧٩م.

٤٨. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **تحرير ألفاظ التنبيه**، تحقيق عبد الغني الدقر، دمشق: دار القلم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٩. الهذيلي، ناصر بن عبد العزيز، **مدخل إلى علم الدلالة**، الدمام: مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٥٠. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلّام، **غريب الحديث**، تحقيق محمد عبد المعين خان، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٥١. يعقوب، إميل بديع، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.